

الاشتغال في جزء عمّ
(دراسة تطبيقية نحوية وبلاغية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها

إعداد:

إينك يولياني

٠٦٣٠٠٢٨

المشرف:

الدكتور اندوس الحاج حمزاوي الماجستير

١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج

٢٠١٠

الاشتغال في جزء عمّ
(دراسة تطبيقية نحوية وبلاغية)

بحث جامعي

إعداد:

إيّنك يوليانتى

٠٦٣٠٠٢٨



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج

٢٠١٠



وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير المشرف

يفيدكم المشرف أن البحث الذي كتبته:

الاسم : إيثك يولياني

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٢٨

العنوان : الاشتغال في جزء عمّ (دراسة تطبيقية نحوية وبلاغية)

بعد إجراء بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة فيه ليكون على شكل المطلوب، يمكن أن تتقدم صاحبه لمناقشته، وذلك لإتمام الدراسة في المرحلة الجامعة والحصول على درجة سرجانا من كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، أغسطس ٢٠١٠

المشرف

الدكتور اندوس الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠



لجنة مناقشة البحث الجامعي للحصول على درجة سرجانا (S 1)

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبتها الباحثة:

الاسم : إيثك يولياني

رقم دفتر القيد : ٠٦٣١٠٠٢٨

موضوع البحث : الاشتغال في جزء عمّ (دراسة تطبيقية نحوية وبلاغية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S - 1) مقدّم إلى

قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية بمالانج في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

تحت إشراف الأساتذ المناقشين:

١. الدكتور اندوس الحاج حمزوي، الماجستير ()

٢. الدكتور مفتاح الهدى، الماجستير ()

٣. الأستاذ رضوان، الماجستير ()

تحريرا بمالانج، أغسطس ٢٠١٠

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١



وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبتها الطالبة:

الاسم : إيئك يولياني

رقم دفتر القيد : ٠٦٣١٠٠٢٨

موضوع البحث : الاشتغال في جزء عمّ (دراسة تطبيقية نحوية وبلاغية)

مقدّم إلى قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال
بعض شروط الحصول على درجة سرجانا (S-1). العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، اغسطس ٢٠١٠

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١



وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد استلمت قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة
مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة:

الاسم : إيثك يولياني

رقم دفتر القيد : ٠٦٣١٠٠٢٨

موضوع البحث : الاشتغال في جزء عمّ (دراسة تطبيقية نحوية وبلاغية)

مقدّم إلى قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال
بعض شروط الحصول على درجة سرجانا (S-1). العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، أغسطس ٢٠١٠

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

الدكتور أحمد مزكى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

الشعار

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ

الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ

Dan demikianlah, Kami telah menurunkan Al Zuran itu sebagai peraturan (yang benar) dalam bahasa Arab. Dan seandainya kamu mengikuti hawa nafsu mereka setelah datang pengetahuan kepadamu, maka sekali-kali tidak ada pelindung dan pemelihara bagimu terhadap (siksa) Allah. (Q.S. Ar-Ra'du ; 37)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز المحبوب عمر قمرالدين، الذي بذل جهده ماديا

وروحيا لنجاحي إبتته

أمي العزيزة المحبوبة نور حسنة، التي أفاضت محبتها عني

عسى أن يغفرهما ويرحمهما الله

وزوجي المحبوب شهرالدين

عسى الله أن يبارككم جميعا..... أمين

صاحب الفضيلة:

كياهي مرزوقي مستمر الماجستير الحاج

وإلى جميع من يحبّ العلم

كلمة الشكر

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، ونشكره سبحانه وتعالى على كمال الإيمان والإسلام، وعلى جميع نعمه كلها ما علمنا وما لم نعلم، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد المبعوث بكمال الأخلاق الكرام، وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم البعث والقيام-وبعد.

قدمت هذا البحث الجامعي تحت عنوان "الاشتغال في جزء عم" (دراسة تطبيقية نحوية وبلاغية). إستنادا إلى ذلك، لا ثناء ولا جزاء أجدر إلى تقدم شكري وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من قد ساهم شارك هذا البحث وكل من ساعدني ببذل سعيه في إنهاء كتابة هذا البحث الجامعي، خاصة إلى:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدكتور اندوس الحاج حمزاوي الماجستير، عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة، والذي قد أشرفني في كتابة هذا البحث الجامعي، جزاه الله خيرا أحسن الجزاء.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد مزكي الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وآدابها.
٤. جميع الأساتذ من قسم اللغة العربية التي قد بذلت علومهم إليّ، لهم أحسن الجزاء.
٥. أبي العزيز المحبوب عمر قمر الدين، و أمي العزيزة المحبوبة نور حسنة، شكرا جزيلاً على الاهتمام والشوق والمساعدة والحماسة من المواد والأدعية في طول دعائهما، والرضى بما فعلت، بارك الله فيهما في صحة وعافية وأطال الله عمرهما ببرائتهما.
٦. زوجي المحبوب شهر الدين، S.HI شكرا جزيلاً على الاهتمام والشوق والمساعدة والحماسة حتى انتهى هذه البحث.
٧. أخي الكبير يايات هدية الرحمن وزوجته وأختي النبيلة نونوي نورجنته.
٨. فضيلة الأستاذ العالم العلامة الشيخ الدكتور اندوس الحاج مرزوقي مستمر الماجستير

٩. وإلى جميع المشايخ الكرام والأساتذ المحترمين والأصدقاء الأحباء الذين ساعدوا في إعداد هذا البحث و من يسكن في معهد سبيل الرشاد جاسيك.
١٠. أساتذتي المحترمين في معهد سبيل الرشاد جاسيك وخاصة إلى: أستاذ أنجانج، أستاذ سيف المصطفى، بارك الله فيهما.
١١. أصدقائي النبلاء في قسم اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي ٢٠٠٦ وخاصة إلى: نيع سري موليا أسية، امرأة الحسيني، إرما فاطمة وغيرها أحبكن جميعا في الله.
١٢. وأخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء... ونسأل الله أن يشملنا بتوفيقه. وأن يسدد الخطى على طريق الرشاد، وترجو الباحثة من القارئ إصلاح ما في هذا لبحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

ملانج، أغسطس ٢٠١٠
الباحثة،

إيثك يولياني

ملخص البحث

إيثك يولينانتي، ٢٠١٠، الاشتغال في جزء عمّ (دراسة تطبيقية نحوية وبلاغية)، البحث الجامعي قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت إشراف الدكتور اندوس الحاج حمزاو الماجستير.

الكلمات الرئيسية: الاشتغال، تطبيقية، نحوية و بلاغية.

أما علم النحو هو أساس من أسس تعليم اللغة العربية، فنحن سنخطئ بدونها. وبعد أن نعرف علم النحو مهمّ علينا أن نعرف علم البلاغة، لأن علم البلاغة هي علم اللّغة لفهم القرآن حتى نبعد عن الأخطاء في ترجمته أو تفهيم معانيه. أرادت الباحثة أن تبحث عن الاشتغال في الجزء الثالثون في القرآن العظيم وكيف إعراب ومعانيه. لأن الاشتغال هو فعل أو مايقوم مقام الفعل عن اسم متقدم عليه بضمير هذا بمانسب إلى ضميره أو ملابسه، ولو تفرغ الفعل للإسم أو لما نسب إلى لنصبه لفظاً أو محلاً. وهذه مسألة هو من المسئلة التي تفهم الباحثة حتى تسير الباحثة بالبحث هذا مسألة. فلذلك هذه المسئلة مهمّ جدّا في بحثه حتى نبعد من الأخطاء في ترجمته أو تفهيم معانيه.

أما الأهداف في هذا البحث هي: لمعرفة الآيات التي تتضمن على الاشتغال في جزء عمّ، لمعرفة إعراب الاشتغال في جزء عمّ، لمعرفة معاني الاشتغال في جزء عمّ.

في هذا البحث، استعمل الباحثة منهج البحث الوصفي (*Deskriptive Method*) وهو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، فمصدر البيانات، يتكوّن من المصدر الأساس وهو القرآن الكريم والمصدر الثانوي وهي الكتاب النحوية والتفسير والدلالية والكتب الأخرى التي تتعلّق بموضوع البحث. كانت طريقة التي إستخدمتها الباحثة لجمع البيانات هي الطريقة الوثائقية (*Documentasi*)، وهي البحث عن الحقائق الموجودة من الكتب والجرائد والمجلات والملاحظات للحصول عليها.

الآيات التي تتضمن الإشتغال في جزء عمّ هي: وجدت في سورة النبأ آية ٢٩، و سورة النازعات آية ٢٧، ٣٠، ٣٢، وسورة العبس آية ٢٠، وسورة التكوير آية ١-٨، وآية ١٠-١٣، وسورة الإنفطار آية ١-٤، وسورة الإنشقاق آية ٣، ١، وسورة البلاد آية ١٩، وسورة الضحى آية ١٠، ٩، وسورة العلق آية ١٠، وسورة الهمزة آية ٣. وإعراب الإشتغال في جزء عمّ، ثلاثة أنواع: وجوب النصب، ووجوب الرفع، وجائزان (رفع أو نصب)، وأرجح النصب. أما وجوب النصب فوجدت في سورة النبأ ٢٩، وسورة التكوير آية ١-٨، وآية ١٠-١٣، وسورة الإنفطار آية ١-٤، وسورة الإنشقاق آية ٣، ١، وسورة البلاد آية ١٩، وسورة الضحى آية ١٠، ٩، وسورة العلق آية ١٠، وسورة الهمزة آية ٣. وأما وجوب الرفع فوجدت في سورة البلاد آية ١٩. وأما جائزان (رفع أو نصب) فوجدت في سورة النازعات آية ٢٧، ٣٠، وسورة العلق آية ١٠. و أما أرجح النصب فوجدت في سورة النازعات آية ٣٢، وسورة العبس آية ٢٠. وبلاغة الإشتغال في جزء عمّ، في الغالب يدل على كلام الخير والسجع والموازنة.

محتويات البحث

	موضوع البحث
أ	تقرير المشرف
ب	تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث
ج	تقرير عميد الكلية
د	تقرير رئيس الشعبة
هـ	الشعار
و	الإهداء
ز	كلمة الشكر والتقدير
ط	ملخص البحث
ك	محتويات البحث
١	الباب الأول : المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. أسئلة البحث
٤	ج. أهداف البحث
٤	د. فوائد البحث
٥	هـ. منهج البحث
٥	١. نوع البحث ومدخله
٥	٢. مصدر البيانات
٦	(١) طريقة جمع البيانات
٧	(٢) طريقة تطبيق البيانات

٧	ز. الدراسة السابقة
٨	ح. هيكل البحث
٩	الباب الثاني: الإطار النظري عن الاشتغال
٩	١. تعريفه
١٠	٢. أركانه
١١	(١) المشغول عنه
١٢	(٢) العامل المشغول
١٣	(٣) المشغول به
١٣	٣. شروط عام صحة الإشتغال
١٤	٤. الأسماء العاملة عمل الفعل وقضية الإشتغال
١٧	٥. تقدير الفعل الناصب
١٨	٦. الأحوال النحوية للاسم المشغول عنه
١٩	(١) ما يجب فيه النصب
٢٠	(٢) ما يجب فيه الرفع
٢٥	(٣) ما يجوز فيه النصب والرفع
٢٥	(١) رجحان النصب
٢٦	(٢) رجحان الرفع
٢٧	(٣) استواء النصب والرفع
٢٨	٧. تعدد الضمير الشاغل
٢٩	الباب الثالث: عرض البيانات وتطبيقها
٢٩	١. لمحة جزء عمّ
٤١	٢. الآيات التي تتضمن على الإشتغال في جزء عمّ
٤٤	٣. إعراب الإشتغال في جزء عمّ

٥٦	٤. معاني الاشتغال في جزء عمّ
٧٢	الباب الرابع:
٧٢	أ. الخلاصة
٧٣	ب. الإقتراحات
	قائمة المراجع

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

لقد أنزل الله لنا القرآن ليقدم الحياة البشرية، وهو كلام الله المعجز، المنقول، المتزل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.^١

كما عرفنا أن اللغة التي تستخدم فيه هي اللغة العربية وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: {إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون}.^٢ لاشك أن تعلم اللغة العربية والتعمق فيها هو مفتاح لفهم الدروس الإلهية التي بينها القرآن والعمل بها ليحي الإنسان حياة مباركة حيث قال تعالى: إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا (الإسراء: ٩).

ومن المعروف أن اللغة العربية هي الكلمة التي تعبرها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومها.

^١ محمد علي الصابوني، التبيين في علوم القرآن (بيروت: دار الكتب، ٢٠٠٣)، ٨.
^٢ القرآن، ١٢: ٢.

اللغة العربية لها ثلاثة عشر علما وهي الصرف، والنحو (علم يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال تراكيبها من الإعراب والبناء وما يتبعها من شروط النواسخ وحذف العائد)^٣، والرسم، المعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقروض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة.^٤

فنحن نحتاج إلى قواعد النحو، أما علم النحو هو أساس من أسس تعليم اللغة العربية، فنحن سنخطئ في الفهمه بدونها. والإعراب من شروط الضرورية لكشف الكتاب الله تعالى، وهو تغير أو اخر الكلم لإختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو وتقديراً.

وبعد أن نعرف علم النحو مهمّ علينا أن نعرف علم البلاغة، لأن علم البلاغة هي علم اللغة لفهم القرآن حتي حتى نبعد من الأخطاء في ترجمته أو تفهيم معانيه.

البلاغة هي أن يكون كلاماً فصيحاً قويا فنيا، يترك في النفس أثراً خلايا. ويلتزم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون، وعلم البلاغة هي المعاني، والبيان، والبديع.^٥

أرادت الباحثة أن تبحث عن الاشتغال في الجزء الثالثون في القرآن العظيم وكيف إعراب ومعانيه. لأن الاشتغال هو من نودار التراكيب، الغريب الذين صعب على الناس في فهم الكتاب أو القرآن، إذا لم يفهموا بفهم دقيق عن نظريته. وهذا مسألة هو من المسئلة التي تفهم الباحثة حتى تسير الباحثة بالبحث هذا مسألة.

^٣ العلامة السيد أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا (سورابايا: الحرمين جايا، ٢٠٠٦)، ٢.

^٤ الشيخ المصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية في المقدمة، ٧.

^٥ الشيخ أحمد القلاس، تيسير البلاغة (جدة: الثغر، ١٤١٦)، ٥.

فذلك هذه المسئلة مهمّ جدّا في بحثه حتى نبعث من الأخطاء في ترجمته أو تفهيم معانيه.

الاشتغال هو فعل أو مايقوم مقام الفعل عن اسم متقدم عليه بضمير هذا بمانسب إلى ضميره أو ملبسه، ولو تفرغ الفعل للإسم أو لما نسب إلى لنصبه لفظا أو محلا.^٦

اختارت الباحثة هذا الجزء لأنه سورة قاصرة حتى ييسر المسلمون ليحفظونه كما في الحقيقة يستعملون هذه سور في صلاتهم، في الغالب نزلت الآيات قبل هجرة النبي هذ الجزء شرحت كثيراها تتعلق بالحيات في الآخرة، وكيف عندما جاء وقت القيامة، الجنة ونعمتها مع النار وأنواع الأذبه. ذلك الحال يكرّر في المرات حتى يوقظ قلب الناس الذين يقرؤوه.

وكثير من هذ الجزء من نودار التراكيب منها الاشتغال، كما ظهر في جزء عمّ الذي وقع الاشتغال: "وَأَلْجَبَالَ أَرْسَنَهَا (هاء الغائبة)، وهذه الضمائر تعود إلى الأسماء على الأفعال: (وَأَلْجَبَالَ). من هذه الأمثلة تدل على أن النحو مهمّة خاصة لفهم الكتاب العربية (القرآن)، فنحن نحتاج إلى قوائد النحو الصحيحة خصوصا الاشتغال لأنه من نودار التراكيب الذين صعب على الناس في فهم الكتاب أو القرآن في ترجمته. وبعلم النحو فنبعث من الأخطاء في ترجمته.

أما الغرض من بحث الاشتغال في تلك السورة لمعرفة الآيات التي تتضمن فيها الاشتغال ومعرفة إعراب ومعانيه في تلك الجزء. لذا تقدم الباحثة موضوعا، بالنسبة إلى هذا البحث الجامعي وهو "الاشتغال في جزء عمّ". أرادت الباحثة من

^٦ إبراهيم إبراهيم بركات، النحوية العربية (مصر: دار النشر للجامعة، ٢٠٠٧)، ٣٩٩.

القراء الذين يقرؤون هذا الجزء، ليستطيعوا أن يفهموا معاني هذه التراكيب المستخدمة في جزء عمّ حتى لا يخطئوا في ترجمته وفي فهم معانيه.

ب. أسئلة البحث

نظرا لما سبق ذكره في المقدمة، فالأسئلة التي تواجهها الباحثة كما يلي:

١. ما الآيات التي تتضمن الاشتغال في جزء عمّ؟
٢. ما إعراب الاشتغال في جزء عمّ؟
٣. ما معاني الاشتغال في جزء عمّ؟

ج. أهداف البحث

وبا لنظر إلى مشكلات البحث التي كتبتها الباحثة فيما سبق فا الأغراض التي أرادت بها كما يلي:

١. لمعرفة الآيات التي تتضمن على الاشتغال في جزء عمّ
٢. لمعرفة إعراب الاشتغال في جزء عم
٣. لمعرفة معاني الاشتغال في جزء عمّ

د. فوائد البحث

تريد الباحثة بهذا البحث فائدة كثيرة في الناحية العملية الآتية:

١. فائدة نظرية

ليكون هذا البحث مرجعا من المراجع في تحليل الاشتغال في جزء عمّ من ناحية النحوية وبلاغيه.

٢. فائدة تطبيقية

(أ) للباحثة

أن تكون الباحثة عارفة في اللّغة العربية خاصة عن نواذر التراكيب يعنى الاشتغال في جزء عمّ من ناحية النحوية وبلاغيه.

(ب) لطلاب والطلبات قسم اللّغة العربية وأدبها

فهم عن الاشتغال والمعاني في جزء عمّ من ناحية النحوية وبلاغيه.

٥. منهج البحث

ليبان كل مشكلات في هذا البحث، فكانت الباحثة تحتاج إلى طريق

البحث وهي كما يلي:

١. نوع البحث ومدخله

إن هذه الدراسة الكيفية (*Kualitatif*) التي تستعمل المنهج الوصفي

(*Metode Deskriptif*) وهو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم

بوصفها وصفا دقيقا.^٧

٢. مصدر البيانات

فمصدر البيانات تحت الموضوع " الاشتغال في جزء عمّ "، يتكوّن من

مصدرين، وهما:

^٧ مترجم من :. ٥٥، (٢٠٠٦) Jakarta: Ghalia Indonesia Moh. Nasir, *Metode Penelitian*

الأول : المصدر الأساس وهو القرآن الكريم
الثاني : المصدر الثانوي وهي من الكتاب النحوية والتفسير والدلالية والكتب
الأخرى التي تتعلق بموضع البحث.

(١) طريقة جمع البيانات

كانت طريقة التي إستخدمتها الباحثة لجميع البيانات هي الطريقة الوثائقية
(Dokumentasi)، وهي البحث عن الحقائق الموجودة من الكتب والجرائد والمجالات
والملاحظات للحصول وغير ذلك.^٨ وعلى الرغم من أن هذا النوع من البحوث،
يمكن أن يستخدم في جميع المجالات الأكاديمية، إلا أنه ذو أهمية خاصة في دراسة
التاريخ والآداب واللغات والإنسانيات على وجه العموم.^٩

فأخذت الباحثة أن تقوم بإجراء جميعها في هذا البحث بتخطيط الخطوات
للحصول على النتائج، وهي كما يلي: أما إجراء جمع البيانات للحصول على
البحث الموجود في جزء عمّ هي:

- أ. قراءة جزء عمّ عميقة دقيقة.
- ب. إستخراج الآيات من جزء عمّ التي تتضمن على الاشتغال.
- ت. تطبيق الاشتغال من جزء عمّ.
- ث. تطبيق الإعراب والمعاني الذان يستعملان على الاشتغال من جزء
عمّ.

^٨ مترجم من: ٣٢١، (١٩٩٠)، Rineka Cipta، Jakarta: *Metode penelitian* Suharsimi Arikunto،
^٩ أحمد أوز، تحليل المضمون ومنهجيته البحث (الرباط المغرب: الشركة المغربية، ١٩٩٣)، ص ١١.

(٢) طريقة تطبيق البيانات

ومن المهم أن تشير الباحثة إلى أن البيانات المجموعة هي طريقة التطبيق الآتية.

- أ. التصنيف، عملية هذه الخطوة إدخال البيانات الممثلة على أقسامها.
- ب. تعيين مواقع الاشتغال والإعراب والمعانيها في جزء عمّ
- ت. تطبيق البيانات

- (١) الطريقة الوصفية، تهتم بها الباحثة بوصفية البيانات وصفا دقيقا
- (٢) النحو التطبيق أي تطبيق الباحثة الاشتغال والإعراب والمعانيها في جزء عمّ.

ز. الدراسة السابقة

وبعد أن تتبع الباحثة عدة البحوث العلمية، أن هناك بعض البحوث من المصدر المستوي. لم توجد الباحثة البحث الجامعي في تطبيق الاشتغال. وهي كما يلي:

١. المماثلة والمحدثة في جزء عمّ (دراسة تطبيقية نحوية) الذي بحثها كن أطفية.
٢. الإلتفات في جزء عمّ (دراسة تطبيقية نحوية دلالية) الذي بحثها زهيرينا.

ح. هيكل البحث

كانت الباحثة في هذا البحث تنقسم وتوزع البحث على أربعة أبواب، كما يأتي:

الباب الأول : المقدمة، التي تتضمن على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وحدود البحث والدراسة السابقة وهيكل البحث، ثم منهج البحث يتكون من نوع البحث ومدخله ومصدر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات، ثم طريقة تحليل البيانات تتكون التصنيف والتعين والتحليل.

الباب الثاني: البحث النظري التي تتضمن على تعريف الاشتغال، أركان وشروط وتركيبها، والأحوال النحوية للإسم المشغول عنه، تعدد الضمير الشاغل.

الباب الثالث: عرض البيانات والتطبيقات، التي تتضمن على لمحة جزء عمّ، والاشتغال في جزء عمّ، وإعراب الاشتغال في جزء عمّ، ومعاني الاشتغال في جزء عمّ.

الباب الرابع: الإختتام، الذي يتكون من تلخيص نتائج البحث والإقتراحات.

الباب الثاني

الإطار النظري عن الاشتغال

١. تعريفه

في كتاب النحو العربي، الاشتغال هو فعل أو مايقوم مقام الفعل عن اسم متقدم عليه بضمير هذا الاسم أو بما نسب إلى ضميره أو ملابسه، ولو تفرغ الفعل للاسم أو لما نسب إلى ضميره لنصبه لفظاً أو محلاً. وذلك نحو: علياً أفهمته، تلحظ أن الفعل: (أفهم) شغلت بالضمير: (هاء الغائبة)، وهذه الضمير تعود إلى الأسماء السابقة على الفعل: (علي).^{١٠}

وفي كتاب الشيخ عبد الله أحمد الفاكهي، الفواكه الجنيبة الاشتغال هو أن يتقدم اسم على عامل من حقه أن ينصبه، لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره.^{١١} الاشتغال هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل أو وصف مشتغل بالعمل في ضمير الاسم السابق أو في ملابسه عن العمل في الاسم السابق.^{١٢}

وقال ابن مالك في كتاب ألفية:

إن مضمراً اسم سابق فعلاً شغل عنه بنصب لفظه أو المحل.^{١٣}

^{١٠} إبراهيم بركات، النحو العربي (مصر: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧)، ٣٩٩.

^{١١} الشيخ المصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية (بيروت: دار الكتاب، ١٩٧١)، ١٧.

^{١٢} الشيخ عبد الله أحمد الفاكهي، الفواكه الجنيبة (سقافورة: الحرمين، ٦١).

^{١٣} متل جيم من: ٣٣٧، (١٩٩٦)، Ibnu 'Aqil Syarah Alfīyah (Bandung: Sinar Baru Algensindo، ١٩٩٦).

الاشتغال: أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعل(قد) عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببته-وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق.
ومنه قول الربيع بن ضبيح الفزاري:
والذئب أخشاه إن مررت به وحدى وأخشى الرياح والمطر
والتقدير: وأخشى الذئب أخشاه.

فجملة الاشتغال تتركب من اسم يليه جملة فعلية، أو ما فيه معنى الفعل، تتضمن ضميرا يعود على الاسم المتقدم، يكون في محل نصب، أو يكون ما تضمن الضمير في الجملة الفعلية في محل نصب. وآثرت دراسة قضية الاشتغال في هذا الموضوع مشتركة بين الجملتين الاسمية والفعلية لما يأتي:

١. كثير من مسائل هذه القضية يرجع إلى باب المبتدا والخبر على حد قول ابن عصفور.

٢. إعراب المشغول عنه يشترك بين المبتدا والمفعول به، وكل منهما يخص جملة بعينها.

٣. جملة الاشتغال اسمية في مبناها، ويمكن أن تكون فعلية في معناها، وبالتالي في إعرابها.^{١٤}

٢. أركانه

من تعريف الإشتغال وإدراك مدى اشتراكه بين الجملة الإسمية والفعلية يتضح لنا أن فيه ثلاثة أطراف لكل منها أركان، وهي: المشغول عنه، والعامل

^{١٤} إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي (مصر: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧)، ٤٠٤.

المشغول، المشغول به، والضمير الشاغل أو ما تضمنه، ولكل من هذه الأطراف الثلاثة أركان، فيما يلي:^{١٥}

(١) المشغول عنه

وهو الإسم المتقدّم على الفعل الذى شغل هذا الإسم، ويشترط فيه:^{١٦}
(١) ألا يتعدد في اللفظ والمعنى، بل يكون إسمًا واحدًا كما سبق ذكره فلا يقال: زيدا درهما ما عطيته، حيث تعدد الإسم السابق (زيدا، ودرهما) في اللفظ والمعنى. ويجوز أن يتعد في اللفظ دون المعنى، نحو: صديقى وأخي أكرمتهما.

(٢) أن يتقدم على الفعل العامل، فإن تأخر عنه فهو بدل من الضمير إن نصبت، ومبتدأ مؤخر إن رفعت. فإذا قلت: أكرمته محمداً، فإن (محمداً) المنصوب يكون بدلا من ضمير الغائب المنصوب المفعول به، فيجوز أن ترفع محمداً على أنه مبتدأ مؤخر، خبر المقدم الجملة الفعلية (أكرمته).

(٣) أن يقبل الإضمار، حيث يشغال العامل عنه، إذ لا يصح الإشتغال عن غير المفعول به، أو ما في حكمه، فلا يصحّ الإشتغال عن الحال والتمييز والمصدر المؤكد المجرور بمالا يجرّ المضمّر من نحو: حتى.

(٤) أن يعتمد في معناه على العامل، أي: أن يرتبط معنويا بالفعل الذى يليه، وإلى كان منفصلاً عنه معنويا، وبالتالي ينفصل عنه نحويا، وهو ما يعبر عنه بالافتقار إلى ما بعده، فإذا قلت: (في القاعة طلبة فناقسه) لما صحّ، لأن ما قبل الفعل (ناقس) - وهو (طلبة) - ليس متعمداً على الفعل، لأنه مبتدأ مؤخر، خبره المقدم شبه الجملة (في القاعة).

^{١٥} بركات، النحو العربي، ٤٠٠.

^{١٦} محمد أسعد النادير، جميع الحقوق محفوظة (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥)، ٤٦٨.

(٥) أن يصلح لأن يتبدأ به، حيث يجوز — كما علمنا — أن يعرب على الابتدائية في أغلب أحواله، أي: أي يكون معرفة، أو نكرة مختصة.^{١٧}

(٢) العامل المشغول

العامل المشغول عن معموله المتقدم عليه هو الفعل أو ما يعمل عمله الذى نصب ما بعده من ضمير، أو ما نسب إلى الضمير- إن لفظاً، وإن محلاً- ويشترط فيه ما يلي:

(١) أن يتصل بالإسم المشغول عنه اتصالاً مباشراً، أي: بلا فاصل بينهما، كقولك: الخبر تسمعه، حيث (الخبر) مشغول عنه، والمشغول العامل (تسمع)، ولا فاصل بينهما، فإن فاصل منه بفاصل لا يكون لما بعده عمل فيما قبله- كأدوات الشرط، وأدوات الاستفهام، ونحوهما- لم يكن من باب الاشتغال،^{١٨} وإن قلت: الخبر أنت تسمعه، فإنه لا يكون قضية إشتغال لوجود الفاصل الضمير(أنت) بين المشغول عنه والعامل المشغول. ولكن العامل المشغول إذا كان صفةً عاملةً فيما قبلها فإنه يكون الفصل بما تعتمد عليه الصفة، كقولك: الدرس أنا مذاكره غداً.

(٢) أن يكون صالحاً للعمل فيما قبله، وإلا ارتفع ما قبله على الإبتداء، وذلك أن يكون فعلاً متصرفاً، أو اسم فاعل، أو اسم المفعول، وألا يكون حرفاً، أو اسم فعل، أو صفة مشبّهة، أو فعلاً جامداً كفعل التعجب، وهب، وتعلم، ونعم وبئس، وليس، فهذه لاتعمل فيما قبلها.

^{١٧} بركات، النحو العربي، ٤٠٢.

^{١٨} نفس المراجع، ٤٦٨.

فتقول: محمّدُ إنه فاضلٌ، بالرفع - ضرورة - لأن الحرف (إن) لا يعمل فيما قبله.

وتقول: عليّ دراكه، بالرفع لأن الإسم الفعل لا يعمل فيما قبله.
وتقول: كريمٌ ماأفضله، لأن فعل التعجب لا يعمل فيما قبله.^{١٩}

(٣) المشغول به

المشغول به هو المنصوب بالعامل المشغول، سواء أكان ضميراً يعود على الإسم المتقدم، أم كان اسماً ظاهراً منسويًا إلى ضمير هذا الإسم، ويشترط فيه: أن يعود على الإسم المتقدم، أو يتعلق به تعلقاً سببياً من طريق العلاقة المعنوية واحتوائه ضميره، فلا يكون أجنياً عنه، وذلك كقولك: الصدق التزمته. والابن نظفت أسنانه، العلم سعت إليه. المثل احترمت من يتمسك بها.^{٢٠}

٣. شروط عام صحة الإشتغال

يشترط في صحة الإشتغال - بوجه عام - أن يربط بين الإسم المتقدم والفعل المشغول برابط، هذا الرابط هو الضمير الذي يعود على الإسم المتقدم، سواء أكان موقع هذا الضمير في جملة المشغول، فقد يكون الضمير:

- (١) متصلاً بالفعل، محمّدٌ أجبتّه، محمّدًا.
- (٢) منفصلاً عنه بحرف الجر الذي يجر ضميره، نحو: عليٌّ سلمت عليه، عليّاً.

^{١٩} بركات، النحو العربي، ٤٠٢.

^{٢٠} محمد أسعد النادر، جميع الحقوق محفوظة (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥)، ٤٦٨.

٣) منفصلاً عنه باسم أجنبي عن الاسم المتقدم، لكن هذا الاسم الأجنبي متبوع بما يشتعمل على ضمير الاسم المتقدم، ومن أمثلة ما يتبع به الأجنبي:

أ. النعت، نحو: عليُّ قابلتُ صديقاً يحترمه، عليّاً.

ب. عطف البيان، سمير أكرمت أحمدَ صديقَه، سميراً.

ج. جملة الصلة، نحو: فاطمةُ عاقبتُ الذي يهينها، فاطمةً.

د. صلة الاسم المعطوف على الشاغل، أو صفته، نحو: خالدٌ احببتُ سميراً والذي يحببه، خالدًا.

سميراً والذي يحببه، خالدًا. على أكرمت أحمدَ صديقَه يحترمه، عليا

حيث يعود الضمير في (يحببه ويحترمه) على مشغول عنه (خالد،

وعلي).

هـ. عطف النسق، نحو: محمود احترمت عليا وأخاه.

والفكر الأساس في قضية الاشتغال أن تشتعمل جملة المشغول في أي جزء من أجزائها- سواء عمدة أم فضلة، أم متعلقاً بأى منهما أم منسوبا إليهما- على ضمير يعود على اسم المتقدم على الفعل المشغول. والجملة التي يتوافر فيها ذلك يكون قضية الاشتغال، بشرط أن تكون الضمير المشغول به أو الاسم الذي يتضمن هذا الضمير في أي متعلق به منصوبا، أو يكون شبه جملة متعلقة.^{٢١}

^{٢١} بركات، النحو العربي، ٤٠٣.

٤. الأسماء العاملة عمل الفعل وقضية الاشتغال

لا تعمل الأسماء العاملة عمل الفعل في باب الاشتغال إلا إذا كان الاسم منها يجوز عمله فيها قبله، وعلى ذلك فإننا يمكن لنا أن نصنيف هذه الأسماء في قضية الاشتغال إلى ثلاثة أقسام:

(١) أسماء غير عاملة، هي:

الصفة المشبهة باسم الفاعل، لا تعمل في المشغول عنه، لأنها لا تعمل فيها قبلها.

المصادر وأسماء الأفعال، لا تعمل في باب الاشتغال لأنها ليست بوصفٍ.

(٢) أسماء تعمل بشرط الدلالة الزمنية والتنكير، وهي:

اسم الفاعل، وصيغ البالغة، حيث لا تعمل ما يدلّ على الماض منها، فيشترط للإعمال فيما قبلهما. أن يكون: دالا على الحاضر أو المستقبل، غير معرف بالأداة، فتقول: علياً أنا مكأمه الآن أو غدا. بنصب (على) على المفعولية، لأن اسم الفاعل (مكلم) غير معرف بالآن لف واللام، ودال على الحاضر (الآن)، أو المستقبل (غدا) ومنه قولك: الدواء أنا شرأبه بعد ساعات. بنصب (الدواء) على الإبتدائية، لدلالة زمن اسم الفاعل (مذاكر) على الماضي (أمس).

(٣) أسماء تعمل بشرط التنكير:

وهو اسم المفعول، حيث يعمل فيما قبله مطلقا، بشرط عدم تعريف بالألف واللام، حيث لا يعمل المتصل بما فيما قبله، فتقول: الكتاب أنت معطاه (بالرفع والنصب).

(٤) التراكيب التي يأتي فيها الاسم المشغول عنه:

يأتى الاسم يمكن الذى مشغولا عنه فى ثلاثة تراكيب، هي:

أ. ان يتقدم الاسم المشغول عنه عامل يطلبه نحويا، كالحروف الناسخه أو الافعال الناقصة، حينئذ يكون الاسم المشغول عنه مرتبطا بهذا العامل ويخضع له فى العمل النحوى، من ذلك. إن محمداً أكرمته. (محمداً اسم إن منصوب)، كان الضيفُ علياً الذى أحترمه. (علياً خبر كان علياً)

ب. ألا يتعلق الاسم المشغول عنه بعامل نحوي سابق عليه، لكن الفعل المشغول المذكور بعده عامل فى ضمير الاسم السابق، أو فيما نسب إليه بإحدى الصور السابقة، بالفع، حينئذ يجب فى الاسم المشغول عنه الرفع على الإبتداء ذلك نحو: وأنتم تملون الكتابَ

ج. التركيب السابق، إلا أن الفعل المشغول يكون عاملاً فى الضمير أو ماتضمن الضمير فى صورة من الصور السابقة بالنصب، فتكون هذه حينئذ قضية اشتغال من نوع هذه الدراسة، ويعرف الاسم المتقدم على وجهين تبعاً لتقدير نوع الجملة، ذلك على نحو الآتى:

(١) الجملة اسمية:

لك ان تقدر الجملة اسمية، المبتدأ هو الإسم المتقدم، والخبر هو الجملة الفعلية التى تليه، وبذلك فإنه يرفع على الإبتدائية، وهذا أرجح عندى، حيث إن تقدم الإسم يدل على معلوميته، ثم يخبر عنه بالجملة الفعلية التى تتضمن ضميراً يربطها بالمبتداء، هذا إذا لم يتقدم الإسم ما يتطلب فعلاً، أى: ما يختص بالدخول على الجملة الفعلية.

(٢) الجملة فعلية:

لك أن تقدر الجملة كلها فعلية، فينصب الإسم على المفعولية، ويكون عامله محذوفاً يقدر تبعاً للمعنى -على رأى جمهور النحاة-

وهذا الرأي مرجوح عند، نظرا لحاجتنا إلى التقدير والتأويل و
البحث عن فعل ملائم للمعنى.

وتكون الجملة الفعلية المذكورة مفسرة للجملة المخدوفة، و بذلك فلا
محل لها من الإعراب. أما الكوفية فإنهم يرون أن المشغول عنه حال نصبه يكون
منصوبا بالفعل المذكور، وينقسم في ذلك إلى قسمين:

أولها: يرى أنصاره أن الفعل نصب الاسم والضمير معا. ويرد على هؤلاء بأن
العامل لا يعمل في ضمير اسم ومظهره.

والآخر: يرى أصحابه أن المنصوب إنما هو الاسم، أما الضمير فهو ملغى.

ويرد على هؤلاء بأن الأسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل.

ومنه قوله تعالى: سورة أنزلناها

أولاهما: قراءة الجمهور بالرفع، على أنها خبر لمبتدئ مخدوف، والتقدير سورة.

أو: المتلوة عليكم سورة.

والآخر: قراءة عيسى بن عمر وآخرين بالنصب، على أنها مفعول، مخدوف

يفسره المذكور.^{٢٢}

^{٢٢} بركات، النحو العربي، ٤٠٧.

٥. تقدير الفعل الناصب

ذكرنا أن الاسم المشغول عنه إذا كان منصوبا فإنه ينصب عند جمهور النحاة بفعل محذوف، يقدر تبعا للفعل المذكور المشغول بالضمير، أو بالاسم الذي نسب إليه الضمير بطريقة من الطرق السابقة.
وهذا الضمير كما يلي:

(١) أن يكون من لفظ الفعل المذكور إذا كان المعنى يصح به، نحو: عليا أفهمه، التقدير: أفهمت عليا أفهمته، ويكون من (على) مفعول به منصوبا بفعل منحذوف يفسره الفعل المذكور. ويجوز أن تقدم فعلا ملائما للمعنى الكامن فلي الفعل المذكور، كأن تقدير: خصصت عليا أفهمته.

(٢) أن يكون الفعل المشغول متعديا إلى ضمير الاسم بواسطة حرف الجر، والاسم ظرف، فيقدير الفعل من لفظ المذكور، نحو: يوم الجمعة ألقاك فيه، برفع (يوم)، ولكنك إذا نصبت فإنك تقدير فعلا من جنس المذكور فيكون: ألقاك يوم الجمعة ألقاك فيه.

(٣) إذا كان الفعل المشغول متعديا إلى ضمير الاسم المشغول عنه غير الظرف بواسطة حرف الجر فإننا نختار فعلا متعديا مرادفا له، نحو: محمودا مررت به، التقدير: جاوزت محمودا مررت به.

(٤) أن يكون الفعل المقدر متعديا صالحا للمعنى، ولكنه ليس من اللفظ الفعل المشغول المذكور ولا معناه، ويكون ذلك في موضعين.

اولهما: أن يكون الفعل المذكور المشغول متعديا إلى ما نسب إلى ضمير الفعل المتقدم بواسطة حرف الجر. نحو: رحبت بسلامه. التقدير: أكرمت محمدا رحبت بسلامه.

والآخر: أن يكون الفعل المذكور متعديا ناصبا للاسم المنسوب إلى ضمير المشغول عنه في أى صورة من صور النسب والارتباط المعنوي، ولا يصح بمعناه ولفظه أن يقع على الاسم المشغول عنه حتى لا يتغير معنى الجملة نحو قولك: محمدا ضربت خصمه. التقدير: أكرمت محمدا ضربت خصمه، إذ الضرب لم يقع على محمد، وإنما على خصمه، وهذا ضرب من ضروب إكرامه، ولذلك صلح الناصب (الناصب) لفظا ومعنى.^{٢٣}

٦. الأحوال النحوية للاسم المشغول عنه

يذكر النحويون حالات لإعراب الاسم المشغول عنه تتباين بين وجوب النصب، وجوازه، وامتناعه، في ثلاثة أقسام، تفصل على النحو الآتي:

١) ما يجب فيه النصب

يذكر وجوب نصب الاسم المشغول عنه إذا ذكر بعد ما يختص بالدخول على الفعل، ويكون في المواضع الآتية:

أ. بعد أدوات الشرط

يذكر أن الاشتغال لا يقع بعدها إلا في الضرورة الشعرية، ويحدد سيبويه منها (إن) وحدها، وذكر المبرد (من) و(إذا)، و(حيث)^{٢٤} وأما في النثر فإن الاشتغال يقع بعد الأداة، بشرط أن يلي (إن) فعل ماضٍ، أما (إذ) مطلقا.

^{٢٣} بركات، النحو العربي، ٤٠٨.

^{٢٤} نفس المرجع، ٤٧٢.

تقول : إن عليا قابلته فأنا أرحبُ به. فيكون نصب (على) بفعل محذوف
يفسره الفعل المذكور(قابل)، والتقدير: إن قابلت عليا قبلته.
ولا يجوز-عند جمهور النحاة- رفع الإسم المتقدم على أنه مبتدأ، لأن هذه
الأدوات (حروف وأسماء) لا يليها-عندهم- إلا فعل، فإذا لم يكون مذكورا فإنه
يقدر عامل طبقا للعلاقة بينه وبين الاسم المذكور بعد الأداة.

ب. بعد أدوات العرض والتحضيض

العرض هو طلب الشئ برفق ملاينه من نبرات الصوت و كلماته مثل: هلا،
ألا، لول، لوما. التحضيض هو طلب الشئ بقوة وشدة تظهر في نبر الصوت
وكلماته. نحو قول: هلا الصيقَ أكرمته، ألا الدسَ فهمته، كل من: الصديق، الدرس
مفعول به منصوب بفعل محذوف، يفسره الفعل المذكور (أكرم، فهم).

ج. بعد أدوات الاستفهام غير الهمزة

أي: أن وجود الفعل بعد أداة الاستفهام- غير الهمزة، لأنها ليست مختص
بالأفعال، بل تدخل عليها كما تدخل على الأسماء- ووقوعه متأخرا عنها في
جملتها، يجعل هذه الأداة مختص بالدخول على الفعل.^{٢٥} نحو: هل كتابًا إشتريته؟
التقدير: هل اشتريت كتابًا؟ (كتابا منصوب بفعل محذوف ادوة الإستفهام بفسره
الفعل المذكور بعد الاسم المنصوب)..

د. في ما إذا النصب يظهر المعنى

وذلك كما في قوله تعالى (إنّاكلُّ شئٍ خلقناه بقدرٍ)، العامل على النصب
(كل) على الاشتغال، ونصب يوضح المعنى، إذ يدل ذلك عموم الخلق، حيث
يكون التقدير: إنا خلقنا كلَّ شئٍ خلقناه بقدر، فخلقنا بقدر، فخلقناه تأكيد

^{٢٥} عابس حاسن، نحو الواقي (بيروت: مكتبة المحمودى، الجز الثاني)، ١٠٦.

وتفسير للمخدوف في المقدر. أما الرفع فإنه يدلّ على غير ذلك، إي: على غير عموم الخلق لله تعالى.

٢) ما يجب فيه الرفع

يري بعض النحاة هذا السقم من مواضع وجوب رفع الاسم في الجملة في الاشتغال لا يجوز أن يدرس في هذا الباب، لأن الاسم فيه يكون مرفوعا ضرورة والاشتغال لا يعنى إلا بما هو منصوب، سواء أكان واجبا، أم راجحا، أم مرجوحا، أم متساويا، لكنني آثرت أن اذكر مواضع وجوبا الرفع حتى تتضح وتبين من غيرها من مواضع الأحكام الأخرى، ولأن الاسم الواجب رفعه في هذا القسم بنية جملته- معنويا- تجعل الاسم المتقدم غير منصوب في أي حكم من أحكام النصب، بحيث لو زالت هذه الموانع لا اتخذ الاسم حكما من أحكام النصب.

ويمتنع نصب الاسم المشغول عنه، ويجب رفعه في موضعين رئيسين:
(١) أن يذكر المشغول عنه بعد أداة تختص بالدخول على الجملة الاسمية، كـ(إذا) الفجائية، نحز قولك: فتحت الباب فإذا الصديقُ أراه، (الصديق) مرفوع على الإبتدائية، ولا يجوز نصبه على الاشتغال لأنها واقع بعد (إذا) فجائية.

و(ليتما)، وهي (ليت) المكوفة بما، حيث لا يليها إلا الاسم، فتقول: ليتما محمد كافأته، بالرفع ضرورة، ف(إذا وليتما) لا يليها فعل ولا معمول فعل.
(٢) أن يذكر الاسم قبل أداة لها الصدارة في جملتها، لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، أي يذكر الاسم المشغول عنه فلي المواضع الآتية: •

١. قبل أداة الشرط

يكون الاسم المتقدم على أداة الشرط مبتدأ، خبر التركيب الشرطى، أو الجملة الجواب على أن الشرط اعتراض بين المبتدأ وخبره. من ذلك قولك: محمدٌ إن قبلته فأتيه ماله. حيث (محمد) مبتدأ خبره التركيب الشرطى (إن قبلته فأتيه) أو جملة (فأعطه). ولا تصح هذه قضية الاشتغال، لأن الاسم المتقدم ذكر قبل أداة شرط، وما بعدها لا يصلح للعمل فيما قبلها.

٢. قبل أداة الاستفهام

يكون الاسم المتقدم على أداة الاستفهام مبتدأ، خبره محذوف-على رأى جمهور النحاة- يقدير من القول، فإذا قلت: عليّ هل قابلته؟، فإن عليا يكون مرفوعا على الابتدائية، ويكون الخبر محذوفا تقديره: مقول له، أو يقال له، لتكون الجملة الاستفهامية فى محل نصب، مقول له المحذوف، لأن الخبر عند هؤلاء- لا يكون جملة إنشائية.

٣. كم الخبرية

لا يعمل ما بعد (كم) الخبرية فيما قبلها، فهي بمثابة قسيمتها الاستفهامية فى هذه السمة، لذلك فإن الاسم المشغول عنه إذا وقع قبل (كم) الخبرية فإنه يرفع على الابتداء وجوبا، ولا يجوز نصبه، نحو: أموالٌ كم أنفقتها. (أموال) مبتداء مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وخبره الجملة الاسمية (كم أنفقتها).

٤. قبل أداة العرضة التحضيض

إذا تقدم الاسم المشغول عنه على أداة العرض والتحضيض فإنه يرفع على الإبتداء، لأن ما بعد هذه الأدوات لا يعمل ما بعدها فيما قبلها. ومثله أن

تقول: علىّ أما ترضيه. محمودٌ هلا تطيعه. وكذلك: لولا، ولوما، وهلا.
ومعنى تركيب التحضيض والعرض فيه جواب للاسم المتقدم عليها.

٥. قبل الجملة المضافة

نحو: العمال ساعة تقدرهم يخلصون، الطلاب زمن تمتحنهم يلتزمون، الزرع
سنة ترعاه تحصل على إنتاج وفير. وأنت تلحظ أن التركيب فيه معنى
الجواب، فكأن شرط، أو استفهام مسبق بالاسم المشغول عنه.

٦. قبل اللام الداخلة على جواب القسم

إذا تقدم المشغول عنه اللام الداخلة على الجواب القسم فإنه يكون مرفوعاً
على الابتداء، ولا يجوز نصبه، نحو: المجدُّ واللّه لتكافئنّه، حيث (المجد) مبتدأ
مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، ولا يجوز نصبه على الاشتغال، لأن لام قسم
دخلت بينه وبين الفعل المشغول، وما بعدها لا يعم - ل فيما قبلها. والفكرة
مع كل التركيب التي فيها معنى الجواب والجزاء. نحو: عليّ ورّبي لأزورّنه.

٧. قبل التعجب

نحو: الصديقُ ما أكومّه، الكتابُ ما أشدّه وفاءً. كل من: (الصديق
والكتاب) يجيب رفعه على الابتدائية، ولا يجوز نصبه لأنه مذكور قبل
(أفعل) التفضيل.

٨. قبل حروف الناسخة

العامل يضعف إذا وقع بعد الأحرف الناسخة، لذلك فإن الاسم المشغول
عنه إذا تقدم الحرف الناسخ فإن الفعل المشغول المذكور بعد يجوز عمله
فيه، لذا وجب فيه الرفع على الابتداء، كقولك: الفتاه إني
احترمتها. (الفتاه)، مبتداء مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، خبره الجملة الاسمية
المنسوخة (إني احترمتها).

٩. قبل لام الابتداء

ما بعد لام الابتداء من عامل لا يعمل فيها قبله، ولذلك فإن الاسم إذا كان مشغول عنه فإنه لا ينصب إذا ذكر العامل المشغول بعد لام الابتداء، نحو: (المجتهدُ لقد كافئناه)، (المجتهد) مرفوع على الابتداء، وخبره الجملة الفعلية التي تليه.

١٠. قبل الأسماء الموصول

الاسم الموصول لا يعمل ما بعده فيما قبله، فالاسم مشغول عنه إذا تقدم الاسم الموصول فإنه يرفع على الابتداء وجوبا، نحو: محمدٌ الذى أسلمه الأمانة، حيث (محمد) مبتداء مرفوع، وعلا مة رفعه الضمة، خبره الاسم الموصول (الذى).

١١. قبل الاسم الموصوف بالعامل المشغول

العامل المشغول إذا كان صفة لا يصح أن يعمل في مشغول عنه، لأنه تابع له، فيجرى مجراه في الإعراب، فلا يجوز أن يعمل التابع في متبوعه، فقولك: محمدٌ رجلٌ أحترمه، فيه الجملة الفعلية (أحترمه) في محل رفع، نعت لرجل، وهو اسم مشغول عنه بضميره هاء الغائب والمشغول الفعل (أحترم)، فلا يجوز نصب (رجل) بالفعل المشغول حيث إنه يتصدر جملة النعت

١٢. قبل ما النافية

لا يعمل ما يقع بعد (ما) النافية فيما قبلها، لذلك فإن قولك: عليُّ الصديقُ ما أشكوه أبدا، فيه (على) يرفع على الابتدائية، لأنه وقع قبل (ما) النافية، والعامل المشغول ذكر بعدها، ولا يجوز أن ينصب ما بعد (ما) النافية ما قبلها.

١٣. قبل (لا) النافية الواقعة في جواب القسم

لا يعمل ما بعد (لا) النافية فيما قبلها إذا وقعت في جواب القسم، نحو: محمدٌ والله لا أعاتيه، حيث (محمد) مبتداء مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، خبره محذوف- عند جمهور النحاة- تقدير من القول: يقال له أو: مقول له. لأن القسم الإنشاء.

١٤. قبل أدوات الاستثناء

نحو: ما محمدٌ إلا أحيه، (محمود) اسم مشغول عنه، وهو واجب الرفع، لأن العامل المشغول واقع بعد استثناء.

١٥. قبل اسم الفعل

نحو: أخوك عليك، (أخ) واجب الرفع على الابتدائية، لأن اسم الفعل المذكور بعد كل منها لا يعمل فيما قبلها نصبا.^{٢٦}

(٣) إذا ذكر الاسم المشغول عنه قبل إنشاء، وضميره مرفوع فيه، فإنه يرفع: كصيغة التعجب (أفعل به)، فتقول: محمودٌ أكرم به، يجيب أن يرفع (محمود)، لأن ضميره (الهاء) في (به) فاعل مبني في محل رفع، وحرف الجر الباء وائد.

(٤) رفع الاسم المشغول عنه إذا ذكر قبل ما يصفه من جملة فعلية، لان النعت لا يعمل في المنعوت نحو: وكلُّ شئ فعله في الزبور، حيث لا احتلف في رفع (كل)، إذ إن نصبه يؤدي إلى فساد المعنى، إذ يكون التقدير حال النصب: فعلوا كلَّ شئ في الزبور: وهو خلاف الواقع، لكن الرفع يدل على شئ في الزبر.

^{٢٦} محمد أسعد النادير، جميع الحقوق محفوظة (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥)، ٤٨٧.

(٥) بعد واو الحال

إذا ذكر الاسم المشغول عنه بعد واو الحال، أى: فى صدر جمالية، فإنه يجب به الرفع. نحو: أقيـل محمدٌ وعلىٌ يرحبُ به.

(٣) ما يجوز فيه النصب والرفع

(١) رجحان النصب

١. أن يقع بعد الاسم فعل طلبى، كما لامر والنهى والدعاء.
نحو: زيدا اضربه، وزيدا لا تضربه، وزيدا رحمه الله.^{٢٧}
٢. إذا وقع الاسم المشغول عنه بعد حروف التحضيض والعرض فإنه يجرى ما سبق من اختيار فى الاسم يقع بعدها، لأنها بمثابة الامر.
نحو: لول محمداً أكرمته، وهالا علياً احترامته ابنه.
٣. إذا عطف جملة فعلية على أخرى فعلية بلا فاصل دون العطف، وقد تقدم الاسم المشغول عنه الجملة الثانية.
نحو: قام زيدٌ وعمرا أكرمته.
٤. يترجىح نصب الاسم المتقدم المشغول عنه إذا وقع بعد الأدوات التى يغلب دخولها على الأفعال.
أ. همزة الاستفهام. نحو: أبشرا منّا واحدا تتبعه.
ب. (ما، ولا، وإن) النافية. نحو: ما مهلا احترامته، لاطعاما تناولته ولاشربا، إن كاذبا احترامته.^{٢٨}

^{٢٧} نفس المرجع.

^{٢٨} عابى حاسن، نحو الواقى (بيروت: مكتبة المحمودى، الجز الثانى)، ١١٠.

٥. أن يكون الاسم المشغول عنه مسئولا عنه في الإستفهام يقع فيه منصوبا على المفعوليه.

نحو: أيُّهم كَلَّمْتُ؟ فيجواب: محمدا كلمته.

٦. يترجىح النصب ما إذا كان نصبه يظهر المعنى، أو يساعد على إظهار.

نحو: إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ فِي إِمَامٍ مَبِينٍ.

٧. يترجىح النصب إذا وقع الاسم المشغول عنه لا بعد حرف شبيه بحرف العطف.

مثل: حتى، ولكن، نحو: أفهمتُ الطلبةَ حتى الأخيرَ أفهمته، ما استمعت إلى الطلاب لكن أفهمته.

٨. يترجىح النصب إذا يذكر ضمير الإسم المتقدم.

نحو: محمدا أكرمت، وعليها أفهمت.

(٢) رجحان الرفع

يرجَّح الرفع في غير ما ذكر سابقا، وذلك بالإختيار عن الاسم المتقدم بجملة فعلية، تتضمن ضمير عائد عليه، نحو قولك: محمودٌ فهمته، حيث (محمود) وقرئ منصوبا على الاشتغال وهو قليل، ويقدر الاسم بعدها متقدما على الفعل المقدر، فيكون التقدير: وأما ثمودٌ هدينا فهديناهم. ومما ذكر منصوبا والرفع مرجح فيه قوله: فارسًا ما غادروه ملحمًا غيرَ زميلٍ ولا نكسٍ وكل حيث نصب (فارسًا)، واختار الرفع فيه أرجح، لأن عدم الإضمار فيه أرجح من إضمار فعلٍ، لكنه يستشهد به على من منع النصب.

(٣) استواء النصب والرفع

يذكر حالة استواء رفع الاسم المشغول عنه ونصبه إذا ذكر بعد جملة ذات وجهين: وهي الجملة الاسمية التي يكون خبرها جملة فعلية، كقولك (صديقي جاء ومحمدًا قابلته)، أو (محمد قابلته) حيث ذكر الاسم مشغول عنه (محمد) بعد الجملة الاسمية (صديقي جاء) وهي ذات وجهين، لأن خبرها جملة فعلية (جاء).

ومنه ما يذكررنه من القول: زيدٌ لقيته وعمراً وأكرمته.أو: وعمراً أكرمته. حيث يجوز أن تعطف جملة الاستغال على الجملة الصغرى، وهي فعلية، فتنصب الاسم المشغول عنه. كما يجوز أن تعطف على الجملة الكبرى- وهي اسمية- فترفع الاسم المشغول عنه.

٧. تعدد الضمير الشاغل

إذا كان في الجملة سببان للرفع والنصب فأنت بالخيار في أيهما شئت حيث يجوز أن تختار السبب الذي لأجله يختار الاسم المشغول عنه، كما يجوز لك اختار سبب رفعه، ولالى بالتقدم أو التأخر فيهما. نحو: زيدٌ قام وعمراً وأكرمته، فيجوز رفع عمرٌ مراعاة للصدر، ونصبه مراعاة للعجز.^{٢٩}

^{٢٩} بركات، النحو العربي، ٤٣٣.

الباب الثالث

عرض البيانات وتطبيقها

١. لمحة جزء عمّ

جز عمّ هو الجزء الأخير من عشرين أجزاء من القرآن الكريم، وعلامته قاصر سواره حتى ييسر المسلمون ليحفظونه المفتوح بسورة النبأ والمختتم بسورة الناس وهذا الجزء هو من سبعة وعشرين سورة،^{٣٠} واللّغته الجميلة المفتتحة يلمس القلب بأدلة معقول حتى يطمئن الفكر، في الغالب هذا الجزء نزلت قبل هجرة النبي شرح كثيره تتعلق بالحيات في الآخرة، وصف يوم القيامة ومافيه من الأهوال، وكثيرة النعم على العبد ليست دليلا على إكرام الله له، ولا البلاء دليلا على إهانته وخذلانه، وتمني الأشقياء العودة إلى الدنيا، وكرامة النفوس الرضية المرضية، وما تلقاه من النعم بجوار ربها، يسمّى هذا الجزء، الجزء عمّ لأنه المفتتح بلفظ عمّ في سورة النبأ حتى مشهور عند المسلمين بذلك الإسم حتى الآن.^{٣١} ذلك الحال يكرّر في المرّات حتى يوقظ قلب الناس الذين يقرؤونه.

من هذا البحث أريد الباحثة أن أيّن سور وأحلّلن الاتي تتعلقن بالإشتغال في جزء عمّ وجدت في سورة النبأ، النازعات، عبس، التكوير، الإنفطار، الإنشقاق، البلاد، الضحى، العلق، الهمزة.

^{٣٠} أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري (بيروت: دارالكتب العلمية مجلد ١٢)، ٣٩٤.

^{٣١} محمد الأمين، تفسير حدائق الروح والريحان (بيروت: دارطوق النجاة)، مجلد ٣١، ٤٤٤.

١. سورة النبأ

ومن السورة التي يذكر فيها النبأ وهي كلها مكية، وعدد آياتها اربعون وكلمتها مائة وثلاثون وحروفها ستمائة وتسعون حرفاً.

واغراض السورة ومقصودها: بدأت السورة بسؤال مثير للتفكير والاستعظام، وتضخيم الحقيقة التي يختلفون عليها، وهي امر عظيم لاخفاء فيه ولاشبهة، ويعقب على ذلك بتهديدهم يوم يعلمون حقيقته.

ثم يلقت السياق الأنظار إلى عدد من المشاهد والحقائق يتمثل في خلق الأرض وإرساء الجبال، وخلق الذكور والأنثى وخلق الليل سكناً والنوم راحة وأمناً، والنهار سعيًا ومعاشاً، وخلق السماء والشمس، وإنزال المطر والنبات والبساتين ثم يعود إلى مشاهد القيامة والبعث ويصف جهنم واحوالها وعذابها، ورحمة الله تعالى وتكذيبهم بايات الله ثم يصف نعيم المتقين في الجنة، وصنوف التكريم. وختمت السورة بمشهد جليل في يوم القيامة، ويوم تصف الملائكة صفاً، ويشتد الهول، ويلقى كل إنسان جزاء عمله.

وفضل قراءة هذه السورة: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يارسول الله قد شئت، قال: شيبتي هود، والواقعة، والمرسلات، و(عم يتساءلون) و(إذا الشمس كورت).^{٣٢}

^{٣٢} مهجرت عبدالواحد الشيعلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (بيروت: مكتبة دنديسر)، ٥١١.

٢. سورة النازعات

ومن السورة التي يذكر فيها النازعات. بمعنى الملائكة تترع نفوس بني آدم،^{٣٣} وهي كلها مكية.

وأعرض السورة ومقصودها: افتتحت السورة الكريم بالقسم بالملائكة الأبرار التي تترع الأرواح من الأجساد لإثبات البعث. ثم وصفت أحوال المشركين المكذبين المنكرين للبعث فصورت حالتهم في ذلك اليوم الفظيع. وبينت بأن نكراهم إياه منبعت عن طغيانهم الذي كان صادا لهم عن الإصغاء إلى الإنذار والجزاء وجعل مثل طغيانهم كطغيان فرعون وإعراض عن دعوة موسى، وأن لهم في ذلك عبرة وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خاطب الله منكري البعث خطابا يتضمن إثبات البعث بالبرهان الحسي. متعديا طغيانهم وتمردهم على رسول الله صل الله عليه وسلم، ومذكرا إياهم أنهم أضعف من خلق السموات والارض والجبال.

وختمت السورة الكريمة ببيان أهوال يوم القيامة وانقسام الناس إلى فريقين سعداء وأشقياء وسؤال المشركين عن ميقات الساعة وتفويض عمرها، إلى الله تعالى، وذهول المشركين من شدة هولها ومعرفتهم أن مكثهم في الدنيا كمقدار العشي أو الضحى.^{٣٤}

وفضل قراءة هذه السورة: قال النذير والداعي إلى صراط الله المستقيم محمد صل الله عليه وسلم، "من قرأ سورة (النازعات) كان ممن حسبه الله في القبر

^{٣٣} محمد ناصر النوسري، أسماء سور القرآن (الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢٦)، ٥١٣.

^{٣٤} ناصر النوسري، أسماء سور القرآن، ٥١٢.

والقيامة حتى يدخل الجنة قدر الصلاة المكتوبة" صدق رسول الله صلّ الله عليه
وسلم.^{٣٥}

٣. سورة العبس

ومن السورة التي يذكر فيها الأعمى وهي كلها مكية، آياتها ثنتان أربعون،
وسميت هذه السورة باللفظة "عبس" تشريفاً وتكريماً للصحابي أي قصة الصحابي
ابن أم مكتوم الذي كان كفيف البصر.^{٣٦}

وأغرض السورة ومقصودها: ابتدأت السورة بعتاب الرسول الله صلّ الله
عليه وسلم، على ما حدث ابن أم مكتوم الأعمى. وذكرت شرف القرآن وبينت
أنه موعظة لمن عقل، وتدبر، وتحدثت عن جحود الإنسان وكفره بنعم الله وإعراضه
عن هدية وإقامة الأدلة على وحدانية الله بخلق الإنسان والنظر في طعامه وشرابه،
وتحدثت عن أهوال يوم القيامة وانقسام الناس في الآخر إلى سعداء وأشقياء.^{٣٧}

وفضل قراءة هذه السورة: عن أبي بن كعب عن رسول الله صلّ الله عليه
وسلم، (من قرأ سورة "عبس وتولى" جاء يوم القيامة وجهه ضاحك مستبشر).^{٣٨}

^{٣٥} بهجت عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (بيروت: مكتبة دند يسر)، ٤٨٤.

^{٣٦} نفس المرجع، ٥٠٢.

^{٣٧} نفس المرجع، ٥١٧.

^{٣٨} ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن، ٥٢٠.

٤ . سورة التكوير

ومن السورة التي يذكر فيها الشمس كورت وهي كلها مكية، وعدد آياتها تسع وعشرون، سميت هذه السورة بمصدر الفعل "كوّر" ورافق هذا الفعل "الشمس" والحدث المراد هو يوم القيامة وهولُه صورٌ سبحانه حجب الشمس أو تغريبها في ذلك اليوم المفزع وشبهه عز وجل "تكوير الشمس" كطيّ السجل^{٣٩}.

وأغرض السورة ومقصودها: تشتمل سورة التكوير على مقطعين إثنيين، تعالج في كل مقطع منهما حقيقة ضخيفة من حقائق العقسدة.

(١) حقيقة القيامة وما يصاحبها من انقلاب كوني هائل، يشمل الشمس والنجوم، والجبال والبحار، والأرض، والسماء والأنعام، والوحوش كما يشمل بني الإنسان.

(٢) حقيقة الوحي، وما يتعلق بها من صفة الملك الذي يحمله، وصفة النبي الذي يتلقاه، ثم شأن المخاطبين بهذا الوحي معه، ومع المشيئة الكبرى التي فطرتهم وأنزلت لهم الوحي.

وفضل قراءة هذه السورة: وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (من سورة أن ينظر ألى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ "إذا الشمس كوّرت"، و"إذا السماء انفطرت"، و"إذا السماء انشقت").^{٤٠}

^{٣٩} بهجت عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (بيروت: مكتبة دند يسر)، ٥١٥.

^{٤٠} نفس المرجع، ٥٢٤.

٥. سورة الإنفطار

ومن السورة التي يذكر فيها الإنفطار وهي كلها مكية، وعدد آياتها تسع عشرة، سميت هذه السورة، بمصدر "إنفطر" أي "الإنفطار" وهو التشقق تعظيماً لهول ذلك اليوم المروع- يوم القيامة- فجاء في الآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة " إِذَا أَلْسَمَاءُ أَنْفَطَرَتْ" والفعل "فطر" فعل مجرد و " تفتطر" و"انفطر" من الأفعال المزيدة.^{٤١}

وأعرض السورة ومقصودها: بدأت السورة الحديث عن انفطار وانتشار الكواكب وتفجير البحار وبعثرة القبور، ثم تحدثت عن جحود الإنسان وكفرانه لنعم ربه وهو يتلق فيوض النعمة، منه جل وعلى ولكنه لا يعرف للنعمة حقها ولا يعرف لربه قدره، ولا يشكور على الفضل والنعمة والكرمة. ثم ذكرت علة هذا الجحود و الإنكار، ووضحت أن الله تعالى وكلّ بكلّ إنسان ملائكة يسجلون عليه أعماله، ويعقبون أفعاله.^{٤٢}

وذكرت انقسام الناس في الآخرة إلى قسمين: أبرار وفجار، وبيّنت حال كل من الفريقين. وختمت السورة بتصوير ضحامة يوم الحساب وهوله، وتجرد النفوس من كل حول فيه، وتفرد الله سبحانه بأمره الجليل.

^{٤١} بهجت عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (بيروت: مكتبة دند يسر): ٥٢٦.
^{٤٢} ناصر النوسري، أسماء سور القرآن، ٥٢٥.

وفضل قراءة هذه السورة:

(١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (من سورة أن ينظر ألى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ "إذا الشمس كورت"، و"إذا السماء انفطرت"، و"إذا السماء انشقت").^{٤٣}

(٢) وعن جابر بن عبد الله قال: (قام معاذ فصل العشاء الآخرة فطول فقال النبي صلّ الله عليه وسلّم: أفتان يا معاذ أفتان أنت يا معاذ أين أنت من سبح اسم ربك الأعلى والضحي وإذا السماء انفطرت).

٦. سورة الإنشقاق

ومن السورة التي يذكر فيها الإنشقاق وهي كلها مكية، وعدد آياتها خمس وعشرون، سميت هذه السورة، بإسم مصدر الفعل "انشق" تعظيما لهول ذلك اليوم المفزع وهو يوم القيامة لأن انشقاق السماء وانفطار السماء وقوله تعالى في سورة "الرحمن" (فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿١٧﴾) هذا وغيره هو من الكناية والاستعارة حول يوم القيامة واستعار سبحانه لفظة "وردة" لونها الأحمار لاحمرار السماء واشتعالها.^{٤٤}

وأعرض السورة ومقصودها: ابتدأت السورة يذكر بعض مشاهد يوم القيامة وصورة الانقلاب الذي يحدث في الكون عند قيام الساعة، وبينت حال الإنسان في موقف العرض والحساب يوم القيامة وانقسام الناس إلى فريقين: أهل

^{٤٣} نفس المرجع، ٥٢٨.

^{٤٤} بهجت عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (بيروت: مكتبة نند يسر)، ٥٥٠.

اليمن وأهل الشمال. ثم تناولت موقف المشرقين من هذا القرآن العظيم. وأقسمت بأنهم سيلقون الأهوال والشدائد وختمت السورة بتوبيخ المشركين على عدم إيمانهم بالله مع وضوح آياته وبشرتهم بالعذاب الأليم في دار الجحيم.

وفضل قراءة هذه السورة:

(١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (من سورة أن ينظر ألى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ " إذا الشمس كورت"، و"إذا السماء انفطرت"، و"إذا السماء انشقت").

(٢) قال رسول المبلغ الكريم محمد صلّ الله عليه وسلّم: من قرأ سورة (إذا السماء انشقت) أعاده الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره، صدق رسول الله صلّ الله عليه وسلّم.^{٤٥}

٧. سورة البلد

ومن السورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية، وعدد آياتها عشرون.

وأغرض السورة ومقصودها: اشتملت السورة على تعظيم البلد الحرام والرسول الأمين، وتكريم آدم وذريته، وبيان أن الإنسان خلق في معاناة ومشقة في حمله وولادته ورسالته في الحياة وحسابه في الآخرة. وجاءت السورة بعض المشركين وكشفت سوء أفعالهم ورسمت الطريق الأمثل للوصول إلى رضوان الله.

^{٤٥} عبد الواحد الشيطلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (بيروت: مكتبة دند يسر)، ٥٥١.

وفضل قراءة هذه السورة: عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من قرأ لا أقسم بهذا البلد أعطاه الله الأمن من غضبه يوم القيامة).^{٤٦}

٨. سورة الضحى

ومن السورة التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية، وعدد آياتها إحدى عشرة، سميت هذه السورة، وجاءت آياتها الكريمة الألى مفردة مثل اسم السورة الشريفة (الضحى) أي وحق الضحى بمعنى: وحقّ النهار لأن المراد بالضحى: وقت الضحى وهو صدر النار حتى ترتفع الشمس وتلقي شعاعها.^{٤٧}

وأعرض السورة ومقصودها:

- ١) القسم بالضحى والليل على أن الله ما قلا رسوله وماتركه.
- ٢) وعد الرسول بأنه سيكون في المستقبل أمره خيرا من ماضيه.
- ٣) تذكيره بنعمة الله عليه فيما مضى، وأنه سيواليها عليه.
- ٤) طلب الشكر منه على هذه النعم.

وفضل قراءة هذه السورة:

١) قال نبراس المتقين ومبصر العالمين محمد صلّ الله عليه وسلّم (من قرأ سورة "الضحى" جعله الله فيمن يرضى لمحمد أن يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد كل يتيم وسائل، صدق رسول الله صلّ الله عليه وسلّم).

^{٤٦} بهجت عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (بيروت: مكتبة دند يسر: ٥٥٠).
^{٤٧} نفس المرجع، ٦٤٠.

(٢) عن جابر رضي الله عنه قال: (قام معاذ فضلى العشاء الآخرة فطول فقال النبي صلّ الله عليه وسلّم " أين أفتان يامعاذ أين كنت اسم ربك الأعلى والضحى وإذا السماء انفطرت ").^{٤٨}

٩. سورة العلق

ومن السورة التي يذكر فيها العلق وهي كلها مكية، وعدد آياتها تسع عشرة، وسميت هذه السورة، لقد كرم الله تعالى الإنسان وشرفه في تسمية إحدى سور القرآن الكريم بسورة العلق لأن قوله تعالى "خلق الإنسان من علق" هو تخصيص للإنسان بالذكر من بين ما يتناوله الخلق لأن التنزيل إليه وهو أشرف ما على الأرض وهو تفحيم له ودلالة على عجب فطرته _ أي خلقه _ والآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة " هي، وبعدها: " صدق الله العظيم. والخلق هو أولى النعم. والمخاطب هو الرسول الكريم محمد صلّ الله عليه وسلّم."^{٤٩}

وأغرض السورة ومقصودها: ابتدأت السورة ببيان فضل الله على رسوله الكريم صلّ الله عليه وسلّم بإنزال هذا القرآن. ثم تحدثت عن مدى طغيان الإنسان وتمده على أمر الله بسبب نعمت الغنى وكان الواجب عليه أن يشكر ربه على فضله. ثم تناولت قصه فرعون هذه الأمة الذي كان يتوعد الرسول صلّ الله عليه وسلّم وينهاه عن الصلاة.

^{٤٨} ناصر النوسري، أسماء سور القرآن، ٥٥٩.

^{٤٩} نفس المرجع، ٦٥٥.

وختمت السورة بوعيد ذلك الشقي الكافر بأشد العقاب إن استمر على ضلاله وكفره وطغيانه وأمرت الرسول صلّ الله عليه وسلّم. بعد الإصغاء إلى وعيد وتهديه.

وفضل قراءة هذه السورة:

(١) عن جابر رضي الله أنه قال: (صلى معاذ بن جبل الأنصار لأصحابه العشاء ، فطوّل عليهم، فانصرف رجل منا، فصلى فأخبره ما قال معاذ عنه، فقال: إنه منافق، فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسوله صلّ الله عليه وسلّم فأخبره ما قال معاذ. فقال له النبي صلّ الله عليه وسلّم: "أتريد أن تكون فتّانا يا معاذ؟ إذ أمتت الناس فاقراً بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى قاقراً باسم ربك والليل إذا يغشى".^{٥٠}

(٢) قال الرسول الكريم محمّد صلّ الله عليه وسلّم: "من قرأ سورة "العلق" أعطي من الأجر كأنما قرأ المفصّل كله" صدق رسول الله. وقيل: نزل صدر هذه السورة الشريفة أو ما نزل من القرآن الكريم أمّا بقيّة السورة فهو متأخر التزول بعد انتشار دعوة الرسول الكريم محمّد صلّ الله عليه وسلّم، بين قريش وتحرشهم به وإذائهم له صلّ الله عليه وسلّم.^{٥١}

^{٥٠} ناصر النوسري، أسماء سور القرآن، ٥٧٠،
^{٥١} عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم، ٦٥٥.

١٠. سورة الهمزة

ومن السورة التي يذكر فيها الهمزة، وهي كلها مكية، وعدد آياتها تسع. وسميت هذه السورة، جمع القرآن الكريم اللفظتين في سورة سميت بإحدهما أي سورة "الهمزة" وآيتها الكريمة الأولى: "وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ" صدق الله العظيم. بمعنى هلاك وعذاب لكل طعان عياب في أعراض الناس. والهمزة: أي الكثير الهمز وهو الكسر من الأعراض ومثله "لمزة" أي الكثير اللمز وعن الحسن: الهماز هو العياب الطعان: يلوي صدقية أي زوايتي فمه من باطن الخدين - في أفقية الناس. واللفظتان: تعنيان الشتم أي الطعن واسم الفاعل: طاعن وطعان - فاعل بمعنى فاعل - من صيغ المبالغة أي كثير الطعن بمعنى: بمعنى: شتام: أي كثير الشتم ومثله: السباب: وهو الشتم الوجيع وسمي الاصبع الرابع "السبابة" لأنه كاسم الفاعلة يشار بها عند السب.^{٥٢}

وفضل قراءة هذه السورة: عن أبي بن كعب عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: "من قرأ سورة ويل لكل همزة لمزة أعطي عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمّد وأصحابه"^{٥٣}.

الخلاصة من هذه سوار في جزء عمّ يعنى يتعلق كما يلي:

- (١) القسم على أن عذاب الكافرين لا محيص منه.
- (٢) ضرب المثل بالأمم البائدة، كعاد وثمود.
- (٣) كثيرة النعم على العبد ليست دليلاً على إكرام الله له، ولا البلاء دليلاً على إهانتته وخذلانه.

^{٥٢} عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم، ٧١٢.

^{٥٣} ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن، ٥٩٧.

- (٤) وصف يوم القيامة وما فيه من الأهوال.
 (٥) تمني الأشقياء العودة إلى الدنيا.
 (٦) كرامة النفوس الرضية المرضية، وما تلقاه من النعم بجوار ربها.^{٥٤}

٢. الآيات التي تتضمن على الإشتغال في جزء عمّ

جدوال الإشتغال في جزء عمّ

اللفظ	آية	سورة	رقم
وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا 	٢٩	النبأ	.١
ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَلَهَا 	٢٧	النازعات	.٢
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلْنَا 	٣٠	النازعات	.٣
وَالْجِبَالَ أَرْسَنَّا 	٣٢	النازعات	.٤

^{٥٤} محمد الأمين، تفسير حدائق الروح والريحان (بيروت: دارطوق النجاة)، مجلد ٣١، ٤٤٤.

٥.	عبس	٢٠	ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴿٢٠﴾
٦.	التكوير	١	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾
٧.	التكوير	٢	وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾
٨.	التكوير	٣	وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾
٩.	التكوير	٤	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾
١٠.	التكوير	٥	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾
١١.	التكوير	٦	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾
١٢.	التكوير	٧	وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾
١٣.	التكوير	٨	وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّتَتْ ﴿٨﴾
١٤.	التكوير	١٠	وَإِذَا الصُّحُفُ نُفِثَتْ ﴿١٠﴾

وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾	١١	التكوير	.١٥
وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴿١٢﴾	١٢	التكوير	.١٦
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾	١٣	التكوير	.١٧
إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿١﴾	١	الإنفطار	.١٨
وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾	٢	الإنفطار	.١٩
وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾	٣	الإنفطار	.٢٠
وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴿٤﴾	٤	الإنفطار	.٢١
إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾	١	الإنشقاق	.٢٢
وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾	٣	الإنشقاق	.٢٣
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾	١٩	البلد	.٢٤

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ ﴿٩﴾	٩	الضحى	٢٥
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾	١٠	الضحى	٢٦
عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿١٠﴾	١٠	العلق	٢٧
تَحَسَّبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾	٣	الهمزة	٢٨

٣. إعراب الإشتغال في جزء عم

وبعد أن تعريف الباحثة عن الآيات التي تتضمن على كلمة الإشتغال، فالآن

تريد الباحثة أن تعريف إعراب الإشتغال في جزء عمّ فيما يلي:

١. وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (النبأ: ٢٩)

" أَحْصَيْنَاهُ " بمتزلة "كتبناه"، فهو مؤكد لمعنى الكتابة في الجملة

المعطوف عليها، ولو خلا الكلم من "أَحْصَيْنَاهُ" لصح عطف "كُلَّ

شَيْءٍ" على "آثرهم" المعطوفة على "ما" معمول الفعل "نكتب"

ولنشرمسيا- إذ الآية موضع استشهاد- أن هذه الجملة المسماة بجملة

الاشتغال، التي أفادت معنى التوكيد، توافق في هذا الغرض مطلع الآية الذي أكد بـ"إن" وضمير الفصل "نحن".

والفعل المكرر معناه في مثل هذه الآية، يفيد، مع التأكيد، معناه الخاص به حتى يبدو أحيانا أن المعنى الخاص هو الغرض وحده، ولكننا نلمح بالنظر الدقيق الصلة المعنوية بين الفعلين في الجملتين المتعاطفتين.^{٥٥}

٢. ءَأَنْتُمْ أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَلَهَا (النازعات: ٢٧)

الهمز الاستفهام التقريري والتوبيخي، وأنتم مبتدأ، وأشد خبر، وخلقاً تميز، وأم حرف عطف، والسماء عطف على أنتم، وجملة بناها حالية، كأنها بيانا لكيفية خلقها، ويجوز أن تعرب السماء مبتدأ خبره محذوف، تقديره: أشد خلقاً. أي لم تنكروا البعث وخلق السماء أشد من بعثكم.

٣. وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (النازعات: ٣٠)

الواو: عاطفة، والأرض منصوب على الإشتغال بفعل محذوف يفسره ودحا الأرض، وبعد ذلك ظرف متعلق دحها، وجملة مفسرة. : وَالْأَرْضَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلِ أَيْ وَدَحَا الْأَرْضَ، وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالنَّصْبِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ الْإِخْتِيَارُ. وَزَعَمَ الْفَرَاءُ: أَنَّ النَّصْبَ وَالرَّفْعَ جَائِزَانِ وَأَنَّهُ مِثْلُ (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ، يَس: ٣٩) يَعْنِي فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: بَيْنَهُمَا فَرْقٌ. لِأَنَّ قَوْلَهُ: (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ، يَس: ٣٩) الرَّفْعُ فِيهِ حَسَنٌ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ آيَةٌ لَهُمْ

^{٥٥} أحمد مختار البزرة، أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم (بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٩٨٥)، ٢٠.

القمر. (وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحْنَهَا) الرفع فيها بعد، لأن قبلها ما عمل فيه الفعل ولا يتعلق بشيء مرفوع فهذا فرق بين ولا نعلم أحدا قرأ (والأرض) بالرفع (والقمر) بالرفع قرأ به الأئمة. وفي الآية أشكال: لأنه قال تعالى (قُلْ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ، فصّلت: ٩) وبعده (ثم استوى إلى السماء) فدلّ على خلق السماء كان بعده خلق الأرض وههنا (وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحْنَهَا) فمن أصح ما قيل في هذا وأحسنه ما رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: خلق الله جلّ وعزّ الأرض قبل السماء فقدّرَ فيها أوقوتها، ولم يدحها، ثم خلق السماء ثم دحا الأرض بعدها، وقال مجاهد ل السديّ: (وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحْنَهَا) اي مع ذلك دحاها، كما قال جلّ وعزّ (عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمِرٍ، القلم: ١٣) قال أبو جعفر: القول الأول أولى أن يكون الشيء على بابه. ومعنى الدحو في اللغة البسط، يقال: دَحَوْتُ أَدْحُوً ودَحَيْتُ أَدْحِيً ومن الثاني سمي دَحِيَّةٌ.^{٥٦}

٤. وَالْجِبَالُ أَرْسَنَهَا (النازعات: ٣٢)

الواو: عاطفة، والجبال: نصب على الإشتغال أيضا كما تقدم، والجملة معطوغة على الأولى.

٥. ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ (عبسى: ٢٠)

ثم: حرف عطف للترتيب مع التراخي، والسبيل: منصوب على الإشتغال بفعل مقدر، تقديره: ثم يسّر السبيل يسره، والتعريف لإفادة

^{٥٦} أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، *إعراب القرآن* (بيروت: دار الكتاب، ١٩٧١)، ٩٢.

العموم، وجملة يسره مفسرة، وعبارة السمين: قوله: (ثُمَّ السَّبِيلَ
يَسَّرَهُ) يجوز أن يكون الضمير للإنسان، والسبيل ظرف، أي: يسر
للإنسان الطريق، أي طريق الخبر، أو الشر.

٦. إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (التكوير: ١)

إذا: ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، وجوابها في الاثني عشر
موضعا التي وقعت فيها قوله: (علمت نفس) كما سيأتي، وهي متعلقة
بجوابها، والشمس نائب الفاعل بفعل مقدر، يفسره ما بعده، وإلى هذا
جنح الزمخسري، ومنع أن يرتفع با لإبتداء، لأن إذا تتقاضى الفعل لما فيها
من معنى الشرط، ولكن ما منعه الزمخسري من وقوع المبتدأ بعدها أجازته
الكوفيون، و الأخفش من البصريين، وجملة كُوِّرَتْ مفسرة لا محل لها.
ولا يصح رفع هذه الاسم (الشمس) على الإبتداء عند البصريين لأن
ادوات الشرط مختصة بالأفعال، فهي تطلب الفعل لتعمل به، فلا يجوز أن
يليهما الاسم، وتقدير هذه الكلمة (إذا كورت الشمس كورت).^{٥٧}

٧. وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (التكوير: ٢)

عطف على ما تقدم، ممثالة لها في الإعراب، ولكن النجوم هنا فاعل
بفعل يفسره قوله (انكدرت).

^{٥٧} محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢)، ٢٣٣.

٨. وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (التكوير: ٣)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن الجبال هنا نائب فاعل.

٩. وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (التكوير: ٤)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن العشار هنا نائب فاعل.

١٠. وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (التكوير: ٥)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن الوحوش هنا نائب فاعل.

١١. وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (التكوير: ٦)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن البحار هنا نائب فاعل.

١٢. وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (التكوير: ٧)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن النفوس هنا نائب فاعل.

١٣. وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّلَتْ (التكوير: ٨)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن الموءدة هنا نائب فاعل.

١٤. وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (التكوير: ١٠)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن الصُّحُفُ

هنا نائب فاعل.

١٥. وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (التكوير: ١١)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن السَّمَاءُ هنا

نائب فاعل.

١٦. وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ (التكوير: ١٢)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن الْجَحِيمُ هنا

نائب فاعل.

١٧. وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ (التكوير: ١٣)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن الْجَنَّةُ هنا

نائب فاعل.

١٨. إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ (الانفطر: ١)

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن، خافض لشرطه، منصوب

بجوابه، والسمااء فاعل لفعل محذوف يدل عليه المذكور عند الفراء،

لتأنيث السماء على اللغة الفصيحة، فمن أنثها صغرها سمية وإن

كانت رباعية في الأصل لأنه قد حذف منها حرف، والسماء مرفوعة بإضمار فعل، وجملة انفطرت مفسّرة، وجملة انفطرت السماء في محل جر بإضافة الظرف إليها، والظرف متعلق بالجواب، وهو علمت، وما بعده عطف عليه. ولا يصح رفع هذه الاسم (السَّمَاء) على الإبتداء عند البصريين لأن ادوات الشرط مختصة بالأفعال، فهي تطلب الفعل لتعمل به، فلا يجوز أن يليها الاسم، وتقدير هذه الكلمة (إِذَا أَنْفَطَرَتِ السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ).^{٥٨}

١٩. وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَنْتَرَتْ (الانفطر: ٢)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن الْكَوَاكِبُ هنا فاعل بفعل يفسّره قوله (أَنْتَرَتْ).

٢٠. وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ (الانفطر: ٣)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن الْبِحَارُ هنا نائب فاعل.

٢١. وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ (الانفطر: ٤)

عطف على ما تقدم، ممثلة لها في الإعراب، ولكن الْكَوَاكِبُ هنا نائب فاعل.

٢٢. إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ (الانشقاق: ١)

^{٥٨} محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢)، ٢٤٣.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن، والسماء: فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إذا انشقت السماء انشقت، لأن إذا الشرطية يختص دخولها بالجمل الفعلية، وما جاء من هذا ونحوه فمؤول، محافظة على قاعدة الاختصاص، وقد تقدم القول مفصلاً فيه في سورة التكوير، وجملة انشقت مفسرة لا محل لها، وجملة انشقت المحذوفة في محل جر بإضافة الظرف إليها، وجواب إذا محذوف، وإنما حذف تنبيهاً على أنه شيء لا يحيط مذهب، قيل: جوابها ما دلّ عليه: فملاقيه: إذا السماء انشقت لاقى الإنسان كدحه، وقيل: لا اجواب لها، إذ هي قد نصبت باذكر نصب المفعول به، فليست شرطاً.^{٥٩}

٢٣. وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (الانشقاق: ٣)

رفع الأرض بإضمار فعل يفسره الثاني.

٢٤. وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (البلد: ١٩)

الَّذِينَ : مبتدأ، وجملة كفروا صلة، بِآيَاتِنَا : متعلقان بكفروا، وهم: مبتدأ، واصحاب المشأمة: خبره. فهو ضمير أكد به المبتدأ الذي هو اسم ظاهر، وتحقق التأكيد بتوسط الضمير بين جزئي الجملة المبتدأ والخبر، قبل استيفاء الإسناد وتمامه، تخصيصاً للخبر بهذا المبتدأ.

٢٥. فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ (الضحى: ٩)

^{٥٩} محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢)، ٢٦٠.

الفاء الفصيحة، وأما حرف شرط وتفصيل، واليتيم مفعول به مقدم لتقهر، والفاء رابطة لجواب الشرط، ولانهاية، وتقهر فعل مضارع مجزوم بلا، وفاعله مستتر، تقديره: أنت، أي: لا تقهره على ماله، فتذهب بحقه لضعفه، وهذا تعليم سام، أكده النبي بقوله: " خيرُ بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه " ثم قال بإصبعيه: أنا زكافل اليتيم في اللجنة كهاتين " ^{٦٠}.

٢٦. وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرَّ (الضحى: ١٠)

لو كان مع (تقهر) و(تنهر) هاء لكان الاختيار في (اليتيم) و(السائل) الرفع، ويجوز أيضا النصب، ولا يجوز مع حذف الهاء إلا النصب. و(اليتيم) و(السائل) اسمان بدلان على الجنس. والأولى أن يكون السائل أعم من أن يسأل المال، أو العلم، ليوافق التفصيل التعديد، ويطابقة.

٢٧. عَبَدًا إِذَا صَلَّى (العلق: ١٠)

تلحظ أن الفعل: (صَلَّى) شغلت بالضمير: (ضمير مستتير تقديره هو)، وهذه الضمير تعود إلى الاسماء السابقة على الفعل: (عَبَدًا).

^{٦٠} محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢)، ٤٤، ٣.

٢٨. تَحَسَّبُ أَنْ مَالَهُ رَأَخَلْدَهُر (الهمزة: ٣)

الجملة حال من فاعل جمع، أي: حاسباً، ظاناً أن المال سيخلده، أي: بوصلة إلى رتبة الخلد، فلا يموت، ويجوز أن تكون مستأنفة استئنافاً بيانياً وقعا في سؤال، كأنه قيل: ما باله يجمع المال، ويهتم به؟! وأن وسمها، وجملة أخلده خبرها، وان وما في خبرها سدّت مسدّ مفعولي يحسب، وفي المختار: البقاء، وبابه: دخل، وأخلده الله، وخلد تخليداً.

جدوال إعراب الاشتغال

رقم	آيات	إعرابه
١.	وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (النبا: ٢٩)	وجوب النصب
٢.	ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ^ج بَنَّاها (النازعات: ٢٧)	جائزان (رفع/نصب)
٣.	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلْنَا (النازعات: ٣٠)	جائزان (رفع/نصب)
٤.	وَالْجِبَالَ أَرْسَلْنَا (النازعات: ٣٢)	أرجح النصب
٥.	ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (عبس: ٢٠)	أرجح النصب
٦.	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (التكوير: ١)	ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب

ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ (التكوير: ٢)	٠٧
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (التكوير: ٣)	٠٨
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (التكوير: ٤)	٠٩
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (التكوير: ٥)	٠١٠
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (التكوير: ٦)	٠١١
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (التكوير: ٧)	٠١٢
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا الْمَوْءِدَةُ سُبِلَتْ (التكوير: ٨)	٠١٣
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (التكوير: ١٠)	٠١٤
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (التكوير: ١١)	٠١٥
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (التكوير: ١٢)	٠١٦
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ (التكوير: ١٣)	٠١٧

ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ (الإنفطار: ١)	١٨
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَنْتَرَتْ (الإنفطار: ٢)	١٩
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ (الإنفطار: ٣)	٢٠
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (الإنفطار: ٤)	٢١
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	إِذَا السَّمَاءُ أُنشَقَّتْ (الإنشقاق: ١)	٢٢
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (الإنشقاق: ٣)	٢٣
وجوب الرفع	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايِنَتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (البلد: ١٩)	٢٤
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ (الضحى: ٩)	٢٥
ممنوع الرفع عند البصريين أو وجوب النصب	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (الضحى: ١٠)	٢٦
جائزان (رفع/نصب)	عَبْدًا إِذَا صَلَّى (العلق: ١٠)	٢٧
وجوب النصب	تَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (الهمزة: ٣)	٢٨

٤. معاني الإشتغال في جزء عمّ

وبعد أن تعريف الباحثة عن الآيات التي تتضمن على كلمة الإشتغال وإعراب الإشتغال في جزء ، فالآن تريد الباحثة أن تعريف البلاغة في جز عمّ فيما يلي:

١. وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (النبا: ٢٩)

(وَكُلُّ شَيْءٍ) أي من اعمال بني آدم (أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا) أي

كتبناه في اللوح المحفوظ.^{٦١}

البلاغة: كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني خبر للإنسان لأن الله كتب كل عمل الإنسان.

٢. ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَلَهَا (النازعات: ٢٧)

(ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَلَهَا) أي لم تنكرون البعث وخلق

السماء أشد من بعثكم.^{٦٢}

(ءَأَنْتُمْ) بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفا وتسهيلها وإدخال ألف

بين المسهلة والأخرى وتركه، أي منكر والبعث (أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ

السَّمَاءُ) أشد خلقا؟ (بَنَلَهَا) بيان لكيفية خلقها.^{٦٣}

(أَشَدُّ خَلْقًا) بعثا واحكم صنعة (أَمْ السَّمَاءُ بَنَلَهَا) أي سقفيها.^{٦٤}

^{٦١} أبي طاهر محمد بن يعوب الفيروز أبادي، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٧٩.

^{٦٢} أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن (بيروت: دار الكتاب، ١٩٧١)، ٩١.

^{٦٣} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦١.

البلاغة: كلام الخبر، كأنه قيل: أيها المعاندون المقرنون مع البهائم في التمتع بالدنيا والذهول عن الآخرة.

٣. **وَأَلَّاَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلَهَا** (النازعات: ٣٠)

(دَحَلَهَا) دحا الأرض، يدحوها، دحوًّا، ودحى يدحى، أي: بسطها، ومدّها، فهو من ذوات الواو والياء، بالألف والياء.^{٦٥}

(وَأَلَّاَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلَهَا) بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو.^{٦٦}

(وَأَلَّاَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلَهَا) مع ذلك بسطها على الماء ويقال بعد ذلك بسطها على الماء بألفى سنة.^{٦٧}

البلاغة: كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني بسطها على الماء ويقال بعد ذلك بسطها على الماء بألفى سنة.

٤. **وَأَلْجِبَالَ أَرْسَنَهَا** (النازعات: ٣٢)

أَرْسَنَهَا: اوتدها.^{٦٨}

(وَأَلْجِبَالَ أَرْسَنَهَا) أثبتها على وجه الأرض لتسكن.^{٦٩}

البلاغة: كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني اثبتها على وجه الأرض لتسكن. وبين رقم الثالثة والرابعة يحتمل عناصر البديع، يعني السجع هو متوافق الفاصلتين في الحرف الأخير نحو قوله: دَحَلَهَا وَاَرْسَنَهَا.

^{٦٤} أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٨٠.

^{٦٥} محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢)، ٢١٢.

^{٦٦} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦١.

^{٦٧} أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٨٠.

^{٦٨} نفس المراجع، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ٣٨٠.

^{٦٩} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦١.

٥. ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (عبسى: ٢٠)

قول عبد الله بن الزبير رحمه الله أنه يسّره أي سهل عليه حتى خرج من الرحم.

(ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ) طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم يسره بالخروج.^{٧٠} (ثُمَّ السَّبِيلَ) أي طريق خروجه من بطن أمه.^{٧١}
البلاغة: كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني يسر طريق خروجه من بطن أمه.

٦. إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (التكوير: ١)

(كُوِّرَتْ) لَفَّتْ، وذهب بضوئها. وفي المصباح: كان الرجل العمامة، كورا، من باب: قال، أدارها على رأسه. وكل دور كور تسميته بالمصدر، والجمع: أكور، مثل: ثوب وأثواب، وكورها بالتشديد ومنه، يقال: كورت الشيء، إذا لففته على وجه الاستدارة، وقوله تعالى:

(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) المرد به: طويت كطي السجل. وعبرة الزمخشري: في التكوير وجهان: أن يكون من: كورت العمامة، إذا لففتها، أي: يلف ضوءها لفاً، فيذهب انبساطه، وانتشاره في الآفاق، وهو عبارة عن إزالتها، والذهاب بها، لأنها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطة غير ملفوف، أو يكون لفظها عبارة عن رفعها وسترها، لأن الثوب إذا أريد رفعه لفّ وطوي.

^{٧٠} أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٨٠.

^{٧١} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦٢.

البلاغة: كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة.

٧. وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ (التكوير: ٢)

(وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ) انقضت، وتساقطت على الارض.^{٧٢}
والأصل في الانكدار: الانصباب، وقال أبو عبيدة: انكدرت: انصببت،
كما تنصببت، العقاب إذا كسرت.
البلاغة: كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة، وبين رقم السادسة والسبعة يحتمل عناصر البديع،
يعني السجع هو متوافق الفاصلتين في الحرف الأخير نحو قوله: كُورَتْ
وَأَنْكَدَرَتْ.

٨. وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (التكوير: ٣)

(وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ) ذهبت عن وجه الأرض.^{٧٣}
البلاغة: كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة. وبين رقم وبين رقم السادسة والثمانية يحتمل عناصر
البديع، يعني السجع هو متوافق الفاصلتين في الحرف الأخير، و
الموازنة: محسن لفظي وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية،
نحو: سُيِّرَتْ وَكُورَتْ.

^{٧٢} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦٣.
^{٧٣} أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٨٢.

٩. وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (التكوير: ٤)

(وَإِذَا الْعِشَارُ النوق الحوامل، (عُطِّلَتْ) تركت بلا راع أو بلا حلب لما دهاهم من الأمر، ولم يكن مال أعجب إليهم منها.^{٧٤} (الْعِشَارُ النوق الحوامل، جمع : عشراء، كنفاس، جمع: نفساء، وهي التي أتى على حملها عشرة أشهر، ثم هو اسمها إلى أن تضع لتمام السنة، وهي أنفس ما يكون عند أهلها. وروى أنه صلى الله عليه وسلم مرّ في أصحابه بعشار من النوق، فغضّ بصره، فقيل له: هذه أنفس أموالنا، فلم لا تنظر إليها؟ فقال: "قد نهاي الله عن ذلك" ثم تلا: (ولا تمدنّ عينيك) الآية.

البلاغة: كلام الخير لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند جاء وقت القيامة. وبين رقم الثمانية والتسعة يحتل عناصر البديع، يعني الموازنة: محسن لفظي وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية، نحو: سِيرَتْ و عُطِّلَتْ.

١٠. وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (التكوير: ٥)

(وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) جمعت بعد البعث ليقترض لبعض من بعض ثم تصير ترايا.^{٧٥} البلاغة: كلام الخير لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند جاء وقت القيامة.

^{٧٤} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦٣.
^{٧٥} نفس المراجع، جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، ٣٦٣.

١١. وَإِذَا أَلْبَحَارُ سُجِّرَتْ (التكوير: ٦)

سجر، يسجر، سجرا، من باب: نصر، التنور: ولأه وقودا، وأحماء،
وسجر الماء النهر: ولأه، وسجر البحر: فاض، وشجر الماء في حلقة:
صبه. (وَإِذَا أَلْبَحَارُ سُجِّرَتْ) بالتخفيف و التشديد: أوقدت
فصارت نارا.^{٧٦}

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة. وبين رقم العاشرة وإحدى عشر يحتمل عناصر
البديع، يعني السجع هو متوافق الفاصلتين في الحرف الأخير
نحو حُشِرَتْ سُجِّرَتْ.

١٢. وَإِذَا أَلْنُفُوسُ زُوِّجَتْ (التكوير: ٧)

(وَإِذَا أَلْنُفُوسُ زُوِّجَتْ) قرنت بالازواج ويقال قرنت بقريتها المؤمن
بجور العين الكافر بالشیطان والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر.^{٧٧}
البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة. وبين رقم التاسع وثانية عشر يحتمل عناصر البديع،
يعني الموازنة: محسن لفظي وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون
التقفية، نحو: زُوِّجَتْ وَعُطِّلَتْ.

^{٧٦} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦٣.
^{٧٧} أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٨٢.

١٣. وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ (التكوير: ٨)

(وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ) الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة،

(سُئِلَتْ) تبكىنا لقاتلها.^{٧٨}

يقال: وأدها يئدها وأدأ فهو وائد وهي موءودة إذا دفنها حية وألقى عليها التراب. واشتقاقه من وأده إذا أثقله قال هارون القارئ في حرف أبيّ.

البلاغة: كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند جاء وقت القيامة.

١٤. وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (التكوير: ١٠)

(وَإِذَا الصُّحُفُ) صحف الأعمال (نُشِرَتْ) بالتخفيف والتشديد فتحت وبسطت.^{٧٩} وبين رقم ثلاثة عشر وأربعة عشر يحتل عناصر البديع، يعني الموازنة: محسن لفظي وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية، نحو: نُشِرَتْ و سُئِلَتْ.

١٥. وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (التكوير: ١١)

(وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ) نزع عن أماكنها كما يترع الجلد عن

الشاة.^{٨٠}

^{٧٨} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دارالكتب العلمية)، ٣٦٣.

^{٧٩} نفس المراجع، جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، ٣٦٣.

^{٨٠} نفس المراجع، جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، ٣٦٣.

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة. وبين رقم أربعة عشر وخمسة عشر يحتمل عناصر
البديع، يعني الموازنة: محسن لفظي وهي تساوى الفاصلتين في الوزن
دون التقفية، نحو: كُشِطَتْ وَ نُشِرَتْ.

١٦. وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ (التكوير: ١٢)

(وَإِذَا الْجَحِيمُ) أي النار (سُعِرَتْ) بالتخفيف والتشديد أجمت.^{٨١}

(وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ) أوقدت للكافرين.^{٨٢}

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة في
يوم القيامة. وبين رقم إحدى عشر وستة عشر يحتمل عناصر البديع،
يعني السجع هو متوافق الفاصلتين في الحرف الأخير، نحو: سُعِرَتْ وَ
سُجِّرَتْ.

١٧. وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (التكوير: ١٣)

قربت لأهلها ليدخلوها وجواب إذا أول السورة وما عطف عليها.^{٨٣}

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة في
يوم القيامة. وبين رقم خمسة عشر وسبعة عشر يحتمل عناصر البديع،

^{٨١} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦٣
^{٨٢} أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٨٢
^{٨٣} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦٣.

يعني الموازنة: محسن لفظي وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون

التقفية، نحو: **أَزْلَفَتْ** و**كُشِطَتْ**.

١٨. **إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ** (الإنفطار: ١)

(**إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ**) انشقت بتزول الرب بلا كيف والملائكة

وما يشاء من أمره.^{٨٤}

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة.

١٩. **وَإِذَا الْكَوَاكِبُ اُنْتَثَرَتْ** (الإنفطار: ٢)

(**وَإِذَا الْكَوَاكِبُ اُنْتَثَرَتْ**) تساقطت على وجه الأرض.^{٨٥} و أي

انقضت وتساقطت.^{٨٦}

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة. وبين رقم ثمانية عشر وتسعة عشر يحتمل عناصر
البديع، يعني السجع هو متوافق الفاصلتين في الحرف الأخير، و
الموازنة: محسن لفظي وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية،
نحو: **أَنْفَطَرَتْ** و**اُنْتَثَرَتْ**.

^{٨٤} أبي طاهر محمد بن يعوب الفيروز آبادي، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٨٢.

^{٨٥} نفس المراجع، محمد بن يعوب الفيروز آبادي، ٣٨٣.

^{٨٦} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦٤.

٢٠. وَإِذَا أَلْبَحَارُ فُجِّرَتْ (الإنفطار: ٣)

(وَإِذَا أَلْبَحَارُ فُجِّرَتْ) فتحت بعضها في بعض عذبا في ما لحها و

ما لحها في عذبا فصارت بحرا واحدا.^{٨٧}

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة. وبين رقم ستة عشر وعشرين يحتمل عناصر
البدیع، یعنی السجع هو متوافق الفاصلتين في الحرف الأخير،
والموازنة: محسن لفظي وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية،

نحو: فُجِّرَتْ وَسُعِّرَتْ.

٢١. وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (الإنفطار: ٤)

(وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ) قلب تراها وبعث موتها وجواب إذا

وماعطف عليها.^{٨٨}

بُعْثِرَتْ : قال الزمخشري: بعثر وبحثر. بمعنى، وهما مركبان من البعث
والبحث، مع راء مضمومة إليهما، والمعنى: بحثت، وأخرج موتها،
وقيل لبراءة: المبعثرة، لأنها بعثت أسرار المنافقين. وفي المختار: بحثره
فتبحثر، أي: بدده فتبدد، وقال الفراء: بحثر متاعه، وبعثره، أي: فرقة،
وقلب بعضه على بعض، وقال أبو الجراح: بحثر الشيء، وبعثره، أي:
استخرجه، وكشفه.

^{٨٧} أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٨٣.

^{٨٨} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٦٤.

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة. وبين رقم عشرين وإحدى وعشرين يحتمل عناصر
البديع، يعني السجع هو متوافق الفاصلتين في الحرف الأخير، نحو:
فُجِرَتْ و بُعِثَتْ.

٢٢. إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ (الإنشاق: ١)

(إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ) يقول انشقت بالغمام والغمام مثل السحاب
الأبيض لتزول الرب بلا كيف والمكلائكة وما يشاء من أمره.^{٨٩}
البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة.

٢٣. وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (الإنشاق: ٣)

(وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ) مد الاديم العكاظى وبسطت ويقال نزعتمن
أماكنها وسويت.^{٩٠}
البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة.

^{٨٩} أبي طاهر محمد بن يعوب الفيروز أبادي، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٨٤.
^{٩٠} أبي طاهر محمد بن يعوب الفيروز أبادي، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٨٤.

٢٤. وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (البلد: ١٩)

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَتِنَا) .محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن كلفة واصحابه، (هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم.

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع.

٢٥. فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ (الضحى: ٩)

أي بأخذ ماله أو غير ذلك.

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، فهو ألفاظ التوكيد

(أما الشرطية)، نحو: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ.

٢٦. وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرَّ (الضحى: ١٠)

فمن الالتزام أو لزوم مالا يلزم، فقد لزم قبل الراء، وفي هاتين الفاصلتين مع الالتزام تنكيت عجيب، فإنه يقال: هل يجوز التبديل في القرينتين، فتأتي كل واحدة مكان أختها؟ فيقال: لا يجوز ذلك، لأن النكته في ترجيح مجيئها على ما جاءتا عليه: أن اليتيم مأمور بأدبه، وأقل ما يؤدب به: الانتهار، فلا يجوز أن ينهي عن انتهاره، وإنما الذي ينهى عنه قهره، وغلبته، لا نكساره باليتيم، وعدم ناصره، فمن هاهنا ترجع مجيء كل قرينة على ما جاءت عليه، ولم يجز التبديل. وأدرجه بعضهم في باب: التخيير من فنون البلاغة، وقد تقدمت الإشارة إليه.

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع، يعني سيقع هذه العبارة عند
جاء وقت القيامة. وبين رقم خمسة وعشرين وستة وعشرين يحتمل
عناصر البديع، يعني السجع هو متوافق الفاصلتين في الحرف الأخير،
والموازنة: محسن لفظي وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية،
نحو: تَقَهَّرَ وَتَنَهَّرَ .

٢٧. عَبَّدًا إِذَا صَلَّى (العلق: ١٠)

(عَبَّدًا) أي محمد صلى الله عليه وسلم، (إِذَا صَلَّى) أي الله.
البلاغة : كلام الإنشائي لأنه لم يعرف صادق او كاذب او مطابق
للوواقع.

٢٨. تَحَسَّبُ أَنْ مَالَهُ أَحْلَدُهُ (الهمزة: ٣)

(تَحَسَّبُ) يظن الكافر (أَنْ مَالَهُ أَحْلَدُهُ) يخلده في الدنيا.^{٩١}

(تَحَسَّبُ) لجهله (أَنْ مَالَهُ أَحْلَدُهُ) جعله خالدا لا يموت.^{٩٢}

البلاغة : كلام الخبر لأنه مطابق للواقع.

^{٩١} أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (سورابايا: الهداية)، ٣٩٧.

^{٩٢} جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٧٨.

جدوال المعاني البلاغية

معاني البلاغي	آيات	رقم
كلام الخبر	وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (النبا: ٢٩)	.١
كلام الخبر	ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاوَاتُ بَنَيْنَاهَا (النازعات: ٢٧)	.٢
كلام الخبر	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلْنَاهَا (النازعات: ٣٠)	.٣
كلام الخبر ، وبين رقم الثالثة والرابعة السجع.	وَالْجِبَالَ أَرْسَدْنَاهَا (النازعات: ٣٢)	.٤
كلام الخبر	ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (عبسى: ٢٠)	.٥
كلام الخبر	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (التكوير: ١)	.٦
كلام الخبر ، وبين رقم السادسة والسبعة السجع.	وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (التكوير: ٢)	.٧
كلام الخبر، وبين رقم السادسة والثمانية السجع ولموازنة.	وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (التكوير: ٣)	.٨

كلام الخبر ، وبين رقم الثمانية والتسعة الموازنة	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (التكوير: ٤)	.٩
كلام الخبر	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (التكوير: ٥)	.١٠
كلام الخبر، وبين رقم العاشرة وإحدى عشر السجع.	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (التكوير: ٦)	.١١
كلام الخبر، وبين رقم التسعة وثانية عشر الموازنة.	وَإِذَا الْنُفُوسُ زُوِّجَتْ (التكوير: ٧)	.١٢
كلام الخبر	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (التكوير: ٨)	.١٣
كلام الخبر ، وبين رقم ثلاثة عشر وأربعة عشر الموازنة	وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (التكوير: ١٠)	.١٤
كلام الخبر، وبين رقم أربعة عشر وخمسة عشر الموازنة	وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (التكوير: ١١)	.١٥
كلام الخبر، وبين رقم إحدى عشر وستة عشر السجع.	وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (التكوير: ١٢)	.١٦
كلام الخبر، وبين رقم خمسة عشر سبعة عشر الموازنة	وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ (التكوير: ١٣)	.١٧
كلام الخبر	إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ (الإنفطار: ١)	.١٨
كلام الخبر ، وبين رقم ثمانية عشر تسعة عشر السجع والموازنة.	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أُنثَرَتْ (الإنفطار: ٢)	.١٩

كلام الخبر، وبين رقم ستة عشر وعشرين السجع والموازنة.	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (الإنفطار: ٣)	.٢٠
كلام الخبر، وبين رقم عشرين وإحدى وعشرين السجع.	وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (الإنفطار: ٤)	.٢١
كلام الخبر	إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ (الإنشقاق: ١)	.٢٢
كلام الخبر	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (الإنشقاق: ٣)	.٢٣
كلام الخبر	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (البلد: ١٩)	.٢٤
كلام الخبر	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ (الضحى: ٩)	.٢٥
كلام الخبر، وبين رقم خمسة وعشرين وستة وعشرين السجع والموازنة	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (الضحى: ١٠)	.٢٦
كلام الإنشائي	عَبْدًا إِذَا صَلَّى (العلق: ١٠)	.٢٧
كلام الخبر	تَحَسَّبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (الهمزة: ٣)	.٢٨

الباب الرابع

أ. الخلاصة

إعتماداً على أسئلة البحث والبيانات وتطبيقها فلخلصت الباحثة ما

يلي:

١. الآيات التي تتضمن الإشتغال في جزء عمّ هي في سورة النبأ آية ٢٩، وسورة النازعات آية ٢٧، ٣٠، ٣٢، وسورة العبس آية ٢٠، وسورة التكوير آية ١-٨، وآية ١٠-١٣، وسورة الإنفطار آية ١-٤، وسورة الإنشقاق آية ١، ٣، وسورة البلاد آية ١٩، وسورة الضحى آية ٩، ١٠، وسورة العلق آية ١٠، وسورة الهمزة آية ٣.

٢. إعراب الإشتغال في جزء عمّ ثلاثة أنواع: وجوب النصب، ووجوب الرفع، وجائزان (رفع أو نصب)، وأرجح النصب. أما وجوب النصب فوجدت في سورة النبأ ٢٩، وسورة التكوير آية ١-٨، وآية ١٠-١٣، وسورة الإنفطار آية ١-٤، وسورة الإنشقاق آية ١، ٣، وسورة البلاد آية ١٩، وسورة الضحى آية ٩، ١٠، وسورة العلق آية ١٠، وسورة الهمزة آية ٣. وأما وجوب الرفع فوجدت في سورة البلاد آية ١٩. و أما جائزان (رفع أو نصب) فوجدت في سورة النازعات آية ٢٧، ٣٠، وسورة العلق آية ١٠. و أما أرجح النصب فوجدت في سورة النازعات آية ٣٢، وسورة العبس آية ٢٠.

٣. وبلاغة الإشتغال في جزء عمّ في الغالب يدل على كلام الخبر والسجع والموازنة.

ب. الاقتراحات

وأخيراً، قرّرت الباحثة أن بحثها بعيد من التمام، ثم اقترحت على من الذي سيبحث عن الأبحاث المتعلقة بهذا البحث فينبغي عليه أن يكملها أكمل البحث.

قائمة المراجع

المرجعة العربية

- علي الصّابون، محمّد. التبيان في علوم القرآن. جاكرتا: دار المكتب الإسلامية، ٢٠٠٣.
- بركات، إبراهيم إبراهيم. النحو العربي. مصر: دار النشر للجامعة، ٢٠٠٧.
- الغلاييني، المصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: دار الكتب، ١٩٧١.
- ، جامع الدروس العربية في المقدمة.
- أحمد زيني، دحلان. شرح مختصر جلد. سورابايا: الحرميين جايا، ٢٠٠٦.
- أوز، أحمد. تحليل المضمون ومنهجيته الحث. الرباط المغرب: الشركة المغربية، ١٩٩٣.
- جعفر أبي، أحمد بن محمد بن إسماعيل. إعراب القرآن. بيروت: دار الكتب، ١٩٧١.
- الدوريش، محي الدين. إعراب القرآن الكريم وبيانه. بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢.
- إبن حسن الخوّام، رياض. إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة. الرياض: نزار المصطفى الباز، ٢٠٠٢.
- محمد بن يعقوب، أبي طاهر الفيروزابادي. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. سورابايا: توكو كتاب الهداية.
- بن أحمد عبدالله، الفاكهي. الفواكه الجنية. جدة: الحراميين.
- قلاس، أحمد. تيسير البلاغة. جدة: الثغر، ١٩٩٥.
- عبدل حميد، محمد محي الدين. جميع الحقوق محفوظة. بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥.
- الزحيلي، وهبة. القرآن وعلومه. دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٦.

حافي، محمود. *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائده نحوية هامة*. بيروت: دار الرشيد.

حسن، عباس. *النحو الوافي*. بيروت: مكتبة المحمدي.

الهرمي، عيسى بن إسماعيل. - محمد عبد السميع، منصور علي، *المحراب في النحو*. الهرميين: دار السلام.

القيسي، مكّي بن أبي طالب. *مشكل إعراب القرآن*. دمشق: ١٩٧٤.

عبدالواحد، بهجت الشبخلي. *بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز*. بيروت: مكتبة دنديسر.

الدوسري، محمد ناصر. *أسماء سور القرآن*. الرياد: دار ابن الجوزي، ١٤٢٦.

محمد بن أحمد، جلال الدين المحلي. - عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. *تفسير الجلالين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير. *تفسير الطبري*. بيروت: دار الكتب العلمية. المجلد ١٢.

الأرمي، محمد الأمين بن عبدالله. *تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن*. بيروت: دار طوق الحياة. المجلد ٣١.

مختار أحمد، البزرة. *أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم*. بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٩٨٥.

مخضر، احمد. *النظرية مع التطبيق في علم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)*. مالنج: الجامعة الإسلامية الحكيمية كلية اللغة والأداب شعبة اللغة العربية، ١٩٨٩.

الجامعة الإسلامية الحكيمية كلية اللغة والأداب شعبة اللغة العربية. *المدخل إلى علم اللغة* مالانج: ٢٠٠٣.

المرجعة الإندونيسية

Depag RI, *Al-Qur'an dan Terjemahnya*. Bandung: CV PENERBIT JUMA'NATUL 'ALI-ART, 2005.

Arikunto, Suharsimi, *Metode penelitian*. Jakarta: Rineka Cipta, 1990.

Naser, Moh. *Metode Penelitian*. Jakarta: Ghalia Indonesia, 2006.

Almunir, *Kamus Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progresif, 2002.

Bisri Ahmad, *Kamus Albisri*. Surabaya: Pustaka Progresif, 1999.

Team, *Pedoman Skripsi*, Malang: Unit Penerbitan Fakultas Humaniora dan Budaya UIN Malang, 2009.



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana 50 Tlp (0341) 551354 Fak (0341) 572533
Malang 65144

BUKTI KONSULTASI

Nama : Iik Yulianti
NIM : 06310028
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
Pembimbing : Drs.K.H.Chamzawi, M.Hi

الموضوع : الاشتغال في جزء عمّ (دراسة تطبيقية نحوية و بلاغية)

No	Tanggal	Hal yang dikonsultasikan	Tanda Tangan
1	08 Juni 2010	Revisi BAB I	
2	13 Juni 2010	Konsultasi BAB II	
3	02 Juli 2010	Revisi BAB II	
4	26 Juli 2010	Konsultasi BAB III & IV	
5	27 Juli 2010	Revisi BAB III & IV	
6			

Malang, Juli 2010
Ketua Jurusan
Fakultas Humaniora dan Budaya

Dr. Akhmad Muzakki, MA
NIP:196904251998031002